الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة بعنوان:

الدلالات السياقية لاسم المفعول دراسة (صرفية نحوية) سورة الشعراء أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة الآداب واللغات

تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبين:

- أحمد خليفة
- محمد عويني

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد العزيز بن هنية

نوقشت المذكرة علنا يوم: 30 أكتوبر 2025

أمام اللجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لزهر كرشو	أ. د	رئيسا
عبد العزيز بن هنية	محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
فريد خلفاوي	أ. د	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: 9]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

[المجادلة: 11]

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

[آل عمران: 18]

كلمة حمد

قال تعالى: (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصطفى) [النمل: 59].

الحمد لله بذكره تُمحى السيئات، وبفضله تنال الدرجات وبرحمته تترك الغفلات، وبعفوه يُمحى ما سلف من الخطيئات، وبتوفيقه تُنجز البحوث والدراسات، وبلطفه وتيسيره تُقضى الحاجات.

الحمد لله الذي لحكمته تتم الصعاب، فبمعونته وحسبه يتم شكرنا، وبإحسانه علينا يكتمل سعينا. لقد مدنا الله تعالى بتوفيقه وتسديده حتى ننجز هذه الصفحات، كما منحنا الصبر والعزيمة والإرادة على إتمامها في أحسن صورة.

كما نسأله جل وعلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً للدارسين وطلاب العلم، وأن يتقبله بقبول حسن، فهو نعم المولى ونعم النصير.

الإهداء

يطيب لنا أن نقدم هذا الجهد المتواضع عربون وفاء وامتنان إلى والدينا الأعزاء، قدوتنا وأصحاب الفضل بعد الله علينا، ونور دربنا في الحياة، الذين ما بخلوا علينا بدعمهم وتشجيعهم، فكانوا السند والعون في سبيل بلوغ النجاح والتفوق.

كما نتوجه بخالص التقدير إلى أساتذتنا الأفاضل، وعلى رأسهم أستاذنا المشرف الدكتور بن هنية عبد العزيز، وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس، الذين لم يدخروا جهداً في تزويدنا بالعلم النافع، والفكرة العميقة، والتوجيه السديد.

ولا يفوتنا أن نهدي هذا العمل إلى زملائنا الكرام، رفاق الدرب العلمي، الذين كانوا لنا خير عون وسند، ولم يتوانوا في مد يد المساعدة في مختلف مراحل إعداد هذه الرسالة.

فجزى الله الجميع خير الجزاء، وجعل ما قدموه لنا في موازين حسناتهم، وكتب لهم الأجر والثواب، آمين.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزل الخيرات والبركات، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإننا نتوجه بخالص الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور بن هنية عبد العزيز، المشرف على هذه المذكرة، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة ومتابعته المتواصلة، فكان لنا نعم المرشد والموجه. كما نخص بالشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة على ما تفضلوا به من وقت وجهد في قراءة هذا العمل وتقويمه.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نرفع عبارات الامتنان لأساتذتنا في قسم اللغة العربية الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في تكويننا العلمي والمعرفي، ولزملائنا الذين مدونا بالتشجيع والمساندة. كما نقدم أسمى آيات التقدير والعرفان لأسرنا الكريمة التي وقفت إلى جانبنا بالدعاء والدعم المتواصل والصبر على أعباء طلب العلم.

وما هذا الجهد إلا عمل متواضع، ندرك أنه لا يخلو من النقص والقصور، فالكمال لله وحده، نسأله سبحانه أن يبارك فيه وينفع به، وأن يجزي كل من أسهم فيه خير الجزاء.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة:	أ–د
الفصل الأول: اسم المفعول "مفاهيم ومصطلحات وصيغ"	
تمهيد:	6
المبحث الأول: ماهية الدلالة والسياق	7
المطلب الأول: الدلالة لغة واصطلاحا	7
المطلب الثاني: السياق في اللغة والاصطلاح.	9
المطلب الثالث: أثر السياق في توجيه الدلالة	11
المبحث الثاني: اسم المفعول صرفيا ونحويا.	14
المطلب الأول: تعريفه ومرتبته بين المشتقات.	14
المطلب الثاني: صيغه وأوزانه	16
المطلب الثالث: عمل وشروطه	18
الفصل الثاني: أسماء المفعولين في سورة الشعراء دراسة (صرفية، نحوية، دلالية)	
تمهيد:	23
المبحث الأول: إحصاء أسماء المفعولين في السورة وتحليلها نحويا وصرفيا.	24
المطلب الأول: بين يدي السورة (التعريف، المحتوى، المغزى)	24
المطلب الثاني: أسماء المفعولين وتحليلها صرفيا (التصنيف والترتيب، الصيغ والأفعال، السياق الصرفي	27
المطلب الثالث: أسماء المفعولين وتحليلها نحويا (نوع الجملة، عمله، وظيفته في التركيب)	34

المبحث الثاني: الدلالة السياقية لأسماء المفعولين في السورة	39
المطلب الأول: الدلالة الزمنية والساقية لأسماء المفعولين	39
المطلب الثاني: دلالة أسماء المفعولين في سياق الآية.	41
المطلب الثالث: أسماء المفعولين في السياق العام (قصة موسى مع فرعون أنموذجا)	47
خاتمة	52
قائمة المصادر والمراجع	56

مقدمـــة

يعد البحث في التراكيب القرآنية من أهم الأساليب التي تثري اللغة العربية وتكشف عن أسرار اعجازها خاصة حين يتعلق الأمر بالمشتقات التي تمثل لب النظام الصرفي العربي، ومن بين هذه المشتقات يبرز اسم المفعول بوصفه صيغة صرفية تتجاوز إطار البنية. إلى آفاق دلالية تتشكل بحسب السياق الذي ترد فيه. فالسياق مفتاح لفهم كثير من المعاني القرآنية ودراسة اسم المفعول في ضوئه تمثل مدخلا مهما لفهم أعمق للنص القرآني، والموضوع الذي اخترناه لرسالتنا له علاقة وطيدة بذلك ويتجلى عنوانه في: **الدلالات السياقية لاسم المفعول دراسة نحوية صرفية سورة الشعراء أنموذجاً**.

وهذا الموضوع لا شكّ أنه يكتسي أهمية بالغة تتضح في كونه يتناول ظاهرة لغوية وهي اسم المفعول لها صلة بالقرآن الكريم وتُحلل ضمن سياق يحوي علم الصرف والنحو والدلالة، ويسهم في فهم أوسع وأشمل للأبعاد والغايات اللغوية للنص القرآني كما يبرز الطابع التفسيري والتأويلّي الذي يولّده السياق في توجيه المعنى وترشيده، وأما عن الأهداف والغايات المتوخاة منه نبينها في النقاط الآتية.

1. تحليل مواضع اسم المفعول في سورة الشعراء من حيث البنية الصرفية والتركيب النحوي.
2. الكشف عن العلاقة بين السياق ودلالة اسم المفعول.
3. رصد تطور المعنى من خلال السياقات المتنوعة.
4. بيان القيمة التفسيرية للسياق في تحديد المقصود من المشتق.
5. إماطة اللّثام عن صيغ اسم المفعول الخارجة عن صيفه الأساسية وتدعى العدول.

وأما عن الدواعي والأسباب لاختيارنا هذا الموضوع تحديدا نوضحها في الجوانب التالية:

1. الرغبة في دراسة المشتقات من منظور سياقي ولغوي دلالي.
2. شح الدراسات التي تناولت اسم المفعول خاصة في سورة الشعراء الغنية بذلك.
3. الحث على توسيع دائرة الفهم السياقي للقرآن التكريم بعيدا عن التناول القاموسي الجامد.
4. السعي إلى إبراز الإعجاز البياني للنص القرآني من خلال تحليل أحد مكوناته الصرفية.

وقد حددنا في دراسة هذا الموضوع الإشكالية التالية: **ما طبيعة الدلالات التي يحملها اسم المفعول في سورة الشعراء؟ وكيف يسهم التشكيل الصرفي والنظام النحوي في توجيه الدلالات السياقية فيها؟ وما الدور الذي يؤديه السياق القرآني في توليد معان جديدة تتجاوز المعجمي الثابت؟**

ولمعالجة الإشكالية السالف ذكرها رسمنا خطة علّها تحيط بصلب الموضوع وتجيب عن صميم التساؤلات المطروحة تتجلى فيما يلي:

الخطـــة:

الفصل الأول: أسماء المفاعيل "مفاهيم ومصطلحات وصيغ".

المبحث الأول: ماهية الدلالة والسياق.

المطلب الأول: الدلالة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: السياق لغة واصطلاحا

المطلب الثالث: أثر السياق في توجيه الدلالة.

المبحث الثاني: اسم المفعول صرفيا ونحويا.

المطلب الأول: تعريفه ومرتبته بين المشتقات.

المطلب الثاني: صيغه وأوزانه

المطلب الثالث: عمله وشروطه.

الفصل الثاني: أسماء المفعولين في سورة الشعراء دراسة (صرفية نحوية، دلالية).

المبحث الأول: **أسماء المفعولين** في السورة وتحليلها صرفيا ونحويا.

المطلب الأول: بين يدي السورة (التعريف، المحتوى، المغزى).

المطلب الثاني: **أسماء المفعولين** وتحليلها صرفيا (التصنيف والترتيب، الصيغ والأفعال، السياق الصرفي).

المطلب الثالث: **أسماء المفعولين** وتحليلها نحويا (نوع الجملة، عمله، وظيفته في التركيب).

المبحث الثاني: الدلالة السياقية **لأسماء المفعولين** في السورة.

المطلب الأول: الدلالة الزمنية والساقية **لأسماء المفعولين**.

المطلب الثاني: دلالة **أسماء المفعولين** في سياق الآية.

المطلب الثالث: **أسماء المفعولين** في السياق العام (قصة موسى مع فرعون أنموذجا)

وأثناء إثرائنا للخطة وتحليلها والوقوف عند جزئياتها لتحقيق الأهداف التي نصبو إليها والغايات التي نطمح إليها اعتمدنا المنهج الوصفي بآلية التحليل القائم على رصد صيغ اسم المفعول في سورة الشعراء وتحليلها صرفيّا ونحويا ودلاليا في ضوء السياق الذي وردت فيه للوصول إلى المعنى المراد.

وهذا الموضوع الذي تناولناه قد طرق من أطراف عدّة بزوايا مختلفة. وإن كانت محدودة إلى حدّ ما تناولت بحوثا ورسائل ركزت على هذه البنية (اسم المفعول) صرفيا–نحويا أو دلاليا رسمت أطرا يمكن الاستفادة منها إلى حد ما ومن أهمها:

1. اسم المفعول في لغة القرآن الكريم دراسة أسلوبية أدائية.
   - عبد الفتاح محمد مجلة التراث العربي دمشق 2011م.
2. اسم الفاعل واسم المفعول في سورة البقرة دراسة نحوية صرفية.
   - محمد عبد القادر نور الله جامعة السودان 2019م.
3. اسم الفاعل واسم المفعول في القرآن الكريم دراسة نحوية صرفية وصفية دلالية.
   - خديجة السر محمد علي 2010 م
4. صيغة اسم المفعول ودلالته في التعبير القرآني.
   - عبد الناصر هاشم الهيتي جامعة الأنبار 2010م.
5. المشتقات السبعة في الربع الأول من القرآن الكريم دراسة نحوية صرفية.
   - علية عثمان محمد أحمد جامعة أم درمان.

ولكي يكتسي بحثنا هذا مادة دسمة مؤصلة استعنا ببعض المصادر والمراجع نذكر منها.

1–تفسير الطبري
2–تفسير القرطبي
3–تفسير ابن كثير
4–تفسير التحرير التنوير
5–صفوة التفاسير
6–الكتاب
7–الصحاح
8–لسان العرب
9–الكشاف
10–القاموس المحيط

وأثناء خوضنا في معالجة الموضوع واجهتنا صعوبات ومشاق كأي بحث يمكن حصرها فيما يلي.

1. ندرة الدراسات التي تناولت اسم المفعول في القرآن الكريم من زاوية دلالية سياقية.
2. صعوبة التمييز أحيانا بين الدلالة السياقية والدلالة المعجمية المجردة
3. تعدد القراءات القرآنية في بعض المواضع يستدعي الحذر في التحليل والتأويل.
4. صعوبة حصر جل الدلالات في إطار موحد نظرا لاختلاف السياقات.

تمت المقدمة بحمد الله وتوفيقه بتاريخ 14 ربيع الثاني 1447هـ، الموافق لـ 07 سبتمبر 2025 م.

الفصل الأول:

أسم المفعول "مفاهيم ومصطلحات وصيغ"

تمهيد:

يُعَدّ الدرس اللغوي من أهم الميادين التي انشغل بها العلماء قديمًا وحديثًا، لما للغة من أثر عميق في فهم النصوص وتفسير الخطاب. وقد أولى الدارسون عناية خاصة بمفهوم **الدلالة** باعتباره أساس عملية التواصل، فلا يمكن إدراك المعنى إلا عبر دلالات الألفاظ وتوجيهها بحسب السياقات المختلفة التي ترد فيها. ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة بين **الدلالة والسياق**، إذ لا يستقيم المعنى في كثير من الأحيان إلا بالنظر إلى الملابسات المحيطة بالنص.

وإلى جانب ذلك، يبرز الجانب الصرفي والنحوي الذي يشكّل الركيزة الثانية لفهم البنية اللغوية. ويأتي في هذا الإطار **اسم المفعول** بوصفه أحد المشتقات التي تحمل دلالات خاصة، تتنوع صيغه وأوزانه، ويؤدي عملًا نحويًا يضفي على التركيب مزيدًا من الدقة والوضوح.

وعليه، جاء هذا الفصل ليجمع بين جانبين متكاملين:

- الجانب الأول: ماهية الدلالة والسياق وأثرهما في توجيه المعنى.
- الجانب الثاني: دراسة اسم المفعول من حيث تعريفه وصيغه وأوزانه وعمله النحوي.

بهذا تتضح أهمية البحث في الكشف عن العلاقة بين البنية والدلالة، ومدى إسهام السياق في توجيه المعنى اللغوي على مستوى الصرف والنحو.

المبحث الأول: ماهية الدلالة والسياق

يعد مفهوما الدلالة والسياق من الركائز الأساسية في الدراسات اللغوية والقرآنية، إذ لا يمكن فهم المعاني ولا استجلاء المقاصد إلا بالرجوع إليهما. ولما كان موضوع هذا البحث قائما على استقصاء الدلالات السياقية لاسم المفعول في سورة الشعراء، فقد كان من الضروري البدء بتحديد مفهوم الدلالة والسياق، وضبط العلاقة القائمة بينهما، بما يضمن وضوح الأسس النظرية التي تبنى عليها الدراسة.

المطلب الأول: الدلالة لغة واصطلاحا

تعد الدلالة جوهر العملية اللغوية، إذ تربط بين اللفظ والمعنى، وتمكن من فهم الخطاب وتفسيره مقاصده وتوضيح رؤياه، من هنا يجدر بنا الوقوف على كنهها وأصلها فما المقصود بالدلالة لغة واصطلاحا؟ وما علاقتها بالسياق؟

أ-الدلالة لغة:

- يقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق من دلالة ودلالة ودلوله في معنى أرشده.[1]

- ويقول ابن فارس: "الدال واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم دللت فلانا على الطريق والدليل الأمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة".[2]

- وفي اللسان دله على الشي يدلّه دلاًّ ودلالة فانْدلَّ سدده إليه، والدليل ما يُستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودلولة والفتح أعلى والدليل والدليلي الذي يدلّك.[3]

- وفي القاموس ودلّه عليه دلالة فاندل سدده إليه والدليلي كخليفي الدلالة أو علم الدليل به ورسوخه.[4]

---

[1] الجوهري أحمد عبد الغفور عطار، **الصحاح**، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج 4، ص 1698-1699.

[2] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ط 2، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج 2، 1969-1972، ص 259.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، ج 11، ص 248-249.

[4] الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، اسلام مؤسسة الرسالة للطباعة والسرد التوزيع، بيروت، لبنان، في مكتب تحقيق التراث الرسالة، 1426هـ-2005م، ص 1000.

ويمكن من هذا العرض المعجمي أن يستفاد:

أولا: أن كلمة "دلالة" مثلثة الفاء أو أنها مفتوحة الفاء ومكسورتها فهي من المثنيات[1].

ثانيا: أن المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة. "دلل" هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالإمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية.[2]

ب-الدلالة اصطلاحا:

ذكر التهانوي أن الدلالة في مصطلح أهل الميزان (أي أهل المنطق) والأصول والعربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر[3] وحدها الاصفهاني بقوله:

«أعلم ان دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمع أو تُخيل لاحظت النفس معناها ...»[4].

وقال الزركشي:

«هي كون اللفظ بحيث إذا أطلق فهم منه المعنى من كان عالما بوضعه له»[5].

وقال ابن النجار:

«كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر فالشيء الأول هو الدال، والشيء الثاني هو المدلول»[6].

نلحظ مما سبق أن الدلالة مصطلح قديم استعمله اللغويون وغيرهم للتعبير عن المعنى وله قرائن تكشف عنه تتمثل في السياقين اللفظي والحالي فضلا عن دلالة العقل وهناك ترابط بين المصطلح القديم والحديث فهو لم يخرج عنه بل يدور في فلكه. وأما الدلالة لدى المحدثين فهي أدق وأوسع مما كانت عليه قديما إذا ارتبطت بعلم الدلالة وهي تعنى بمعالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم وبمناهج بحثه الخاصة وعلى أيدي لغويين مختصين.

---

[1] ينظر: ابن السيد البطليوس، **المثلث في صلاح مهدي الفرطوعي**، دار الشيران، 1401هـ-1981م، ص 22.

[2] ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي، **دلالة السياق**، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، السعودية، 1423هـ، ص 27.

[3] ينظر: التهانوى، كشاف اصطلاحات الفنون، 787/1.

[4] الاصبهاني، **شرح مختصر ابن الحاجب**، ج2، ص 120.

[5] ينظر الزركشي، **البحر المحيط**، ج2، ص 68.

[6] ابن النجار، **شرح الكوكب المنير**، تج محمد الراحيلي ونزيه حماد، مكتبة العيكان، الرياض، ج2، 1998م، ص 125.

المطلب الثاني: السياق في اللغة والاصطلاح.

1-السياق لغة:

السياق في اللغة مأخوذ من الفعل ساق يسوق، ويقال: "ساق الشيء يسوقه سوقًا، أي: جرّه وقاده، ومن ذلك قولهم: ساق القطيع، وساق الكلام أي: تبعه بعضه بعضا على نسق منتظم"[1].

وقد ورد في لسان العرب أن: "السياق هو السوق، وساق الحديث أي أتبع تتابع وأجرى بعضه على بعض"[2].

ويقول: "السوق معروف، ساق الإبل يسوقها سوقاً وسياقا وهو سائق وسواق، وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا تتابعت"[3].

يتبين من خلال ما ورد عن ابن منظور والزبيدي أن السياق يشير إلى التتابع في الشيء والسير المتواصل، وسمي السوق بهذا الاسم لأنه تساق إليه الإبل وتُقاد نحوهُ.

ومن باب المجاز قال الزمخشري: هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك سياق الحديث، وهذا الكلام مساقه إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه أي على سرده"[4].

ويقصد بالسرد التوالي والتتابع، وسياق الحديث يعني الحالة التي قيل فيها، ومساق الكلام المرجع الذي قيل فيه زمانا ومكانا.

إذن السياق في اللغة يشير إلى الترتيب والتتابع والجر بانتباه معين، سواء أكان ذلك في الأجسام كالسير، أو في المعاني كالكلام والأحداث.

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم بصبغ مختلفة غير أن معناها لا يخرج عن المعنى اللغوي الذي يشير إلى الجر والتتابع والدفع باتجاه معين وبصيغ مختلفة، ومن أمثلة

---

[1] المرتضى الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دل دار الهداية. القاهرة ج 13، ص 232.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة سوق، ج 1، ص 305.

[3] المرجع نفسه، ص 306.

[4] الزمخشري، أساس البلاغة، **تحقيق محمد باسل عيون السود**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1989، ص 484.

ما ورد قوله تعالى:﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ سورة الزمر، الآية 73. بمعنى توجيههم وسوقهم الى الجنة بلطف وإكرام.

وقوله أيضًا:﴿ **وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا** ﴾ سورة مريم الآية 86، أي: يقادون إلى جهنم في حالة من العطش الشديد مع الذل والانكسار[1].

وفي سورة فاطر يقول الله تعالى﴿ **فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ** ﴾[2]، والسوق في هذه الآية يعود على السحاب الذي تجره وتسوقه الرياح إلى الأرض القاحلة، والسوق هنا هو إرسال السحاب إلى هذه الأرض الميتة[3].

2 -السياق اصطلاحا:

أما في الاصطلاح فقد تطور مفهوم السياق في الدراسات اللغوية الحديثة وأصبح يطلق على البيئة النصية أو المقامية التي يظهر فيها اللفظ، وتؤثر في معناه.

وقد عرفة تمام حسان بأنه: مجموعة القرائن اللفظية وغير اللفظية التي ترافق الكلمة وتحدد معناها المقصود في مقام الاستعمال[4].

كما يعرف فاضل السامرائي السياق بأنه: كل ما يحيط بالنص من مكونات لفظية أو حالية، لها أثر في فهم المعنى وتفسير المقصود بدقة[5].

ويشمل السياق في الاصطلاح نوعين رئيسين:

السياق اللفظي: ويقصد به ما يسبق الكلمة أو يتبعها من ألفاظ داخل النص.

السياق المقامي (الحالي): ويشمل الظروف المحيطة بالكلام كلام المتكلم والمخاطب، والزمن والمكان والموقف.

ويعد السياق من أهم الأدوات لتأويل المعاني وضبط المقاصد، لا سيما في النصوص ذات البنية الفنية مثل النص القرآني، بحيث يتغير المعنى بدلالة السياق دون إخلال بالبنية اللفظية.

---

[1] ينظر، وهبة الزحيلي، **التفسير المنير**، دار الفكر المعاصر. ج 16. ط 2، 1418هـ، ص 162.

[2] سورة فاطر الآية، 09.

[3] ينظر: محمد بن صالح العثيمين، **تفسير سورة فاطر**، القصيم، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ، ص 74.

[4] تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1985، ص 402.

[5] فاضل السامرائي، **التعبير القرآني**، دار عمان، عمان، عمّان، ط3، 2007م، ص 48.

لذلك اعتبر علماء اللغة السياق ركنا أساسيا في فهم الكلام، وأصلاً يحتكم إليه في عملية التأويل، واستنباط الأحكام والمقاصد، سواء من القرآن الكريم أو غيره من كلام العرب.

وهنا يرى أبو جعفر الطحاوي أن السياق مكون دلالي أصيل من مكونات الخطاب، حيث قال: " **السياق هو الأمر الذي يمكن أن يؤثر في معنى الخطاب مما له علاقة بالخطاب ذاته**"[1].

ويفهم من هذا القول أنا السياق ليس مجرد عامل مساعد في فهم الكلام. بل هو شرط أساسي في توجيه المعنى واستقامة الفهم، يشير بقوله: "مما له علاقة بالخطاب ذاته" إلى أن السياق يشمل ما يسبق الكلمة وما يليها من ألفاظ وتراكيب، وهذا ما يجعل منه أداة تأويلية مركزية لا يمكن أن يفهم الخطاب اللغوي أو الشرعي على الوجه الصحيح بدونها.

ومن ثم فإن عزل الكلام عن سياقه يعد إخلالاً بالمنهج اللغوي والفقهي في التفسير والتحليل، ويعد هذا التصور امتداد للمنهج اللغوي التأصيلي الذي اعتمده علماء الأصول والبيان في تعليل الفهم القرآني والشرعي، حيث قال ابن القيم: "والكلمة لا يفهم معناها إلا بسياقها وموضوعها من الجملة"[2].

المطلب الثالث: أثر السياق في توجيه الدلالة

لقد ساهمت اللسانيات مساهمة فعالة في إثراء الدرس اللغوي الحديث موضوعا ومنهجا على حدّ سواء، ولعل أهم الثمرات التي أنتجتها اللسانيات هي نظرية السّياق والتي تعدّ من أهم محاور علم الدلالة، وسنحاول توضيح أثر السياق في توجيه الدلالة وسنتخذ من النص القرآني ميداناً وحقلاً تطبيقيا لهذه الدراسة لمعرفة مصداقية الحقائق التي يمكن الوصول اليها من خلال هذا الإثبات والمتمثل فيمن يوجه الآخر هل السياق الذي يتموضع وفق الدلالة المطلوبة في النص فتكون الدلالة هي الحكم؟ أم أن الدّلالة هي نتاج السياق وهو الذي يوجهها كما يشاء؟ فلقد احتلت دراسة السياق مجالا واضحا من الفكر اللغوي العربي لأهميته الكبرى وقدرته الهائلة في توجيه علم الدلالة، حيث نظر علماء العرب من اللغويين في السياق، ففي نظرية سميت النظرية السياقية. وكان رائد هذه النظرية فيرث مفردة لا تنكشف إلا بوضعها ضمن سياقات

[1] أبو جعفر الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت –لبنان، ط1، ج1، ص 20.

[2] ابن القيم، **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، تحقيق: بشير عيون، دار ابن الجوزي، ط1، ج1، ص 178.

وبهذا يحدد الجرجاني إذ يقول: «لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى هذه بسبب تلك هذا ما لا يجهله عاقل ولا يحقره أحد الناس»[1].

ومعنى هذا أن اللفظة لا ترد إلا بسبب اللفظة التي قبلها، وبالتالي فإن معنى المفردة لا يفهم إلا بفعل المفردة المجاورة لها "أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلمة مفردة وأن الفضيلة خلافها في ملاءمة معنى اللفظة لمعنى التي تليها وما أشبه ذلك مما لا تغلق له بصريح اللفظ"[2].

من هنا نجد أن فيرث لم يَسلم من النقد في تركيزه على السياق في توجيه الدلالة وإهماله للمعنى المعجمي الحقيقي للفظة وإلى هذا يشير اللغويون المحدثون من العرب".

إن الكلمة في التركيب مع غيرها مجردة مفردة لا هوية لها ولكن شخصيتها الدلالية تتميز عندما توضع في التركيب"[3] ولكن ما نجده هو أن أصحاب النظرية السياقية يواجهون صعوبة في الاقتناع على أن للألفاظ معاني معجمية أساسية قبل دخولها في السياق ليس في توجيه الدلالة المتعلقة باللفظ فحسب بل في إيجاد الدلالة أصالة للفظ المساق في التركيب اللغوي من هنا يظهر أن الدلالة في التخاطب اللغوي ضربان.

1. **دلالة معجمية حقيقية:** تقع الفهم عليها بالتبادل الأول من دون الحاجة إلى قرينة خارجية وهي الأصل الذي تواصل به.
2. **دلالة سياقية:** وهي التي لا يمكن إدراكها من الكلام خاطرا أوليا وإنما تحتاج إلى قرينة ما للوصول إلى دلالتها المبتغاة وضوحا وكشفاً.

وهي ما يمكن أن يدعى أيضا بدلاله القرينة وقد وجدت لاحقة على الدلالة الحقيقية تلبية لسد حاجة الانسان إدراكا للتطور الجاري[4].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تج: عبد الحميد هنداوي، ط1، 1466هـ/2001م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 45.

[2] عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، نج عبد الحميد هداوي، ط1، 1466هـ/2001م، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ص 40.

[3] محمد خماسة عبد اللطيف، **النحو والدلالة**، دار الشروق، 1420هـ/200م، ص 71.

[4] عبد الزهرة الجبابي، **جدلية السياق والدلالة في اللغة النص القرآني أنموذجا**، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، ص 37.

ولتوضيح هذا نأخذ على سبيل المثال لفظة ضرب التي ترد في السياقات مختلفة فترد مرة دالة على المعنى السّعي لطلب الرزق ومنه قوله تعالى: ﴿**وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ **سورة المزمل، الآية 18**.

فهنا لفظة يضربون تدلّ على معنى السّعي لطلب الرزق ولا تدل على المعنى المعجمي للضرب وهو الحدث المعروف. والذي يدل على دلالة السعي هي القرينة اللفظية يبتغون من فضل الله.

وقوله تعالى: ﴿**إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**﴾ **سورة الأنفال، الآية 12.**

فمعنى كلمة فاضربوا موجّهة للمسلمين تحثهم على الصبر ومواجهة الكفار فهذه اللفظة توحي دلالتها على الشدة والقوة.

ومرة ترد على معنى المعاقبة وهذا ما ورد في قوله تعالى: ﴿ **... وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا**﴾ **سورة النساء، الآية 34.**

والذي عضد هذه الدلالة للفظة ضرب هي لفظة أهجروهنّ وهو فعل يؤول بالضرورة إلى ألم وحسرة، وبالتالي فالمعنى يدل على العقوبة ومنه فلفظة ضرب دالة على العقوبة لا على الانتقام والإضرار بالآخر.

وأخرى تدلّ على المنع والكف في قوله تعالى: ﴿ **فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**﴾ سورة الكهف، الآية 11، أي فاستجبنا دعاءهم وصرفنا عنهم الشر قومهم وأمناهم.

مما سبق نستنتج أن تحديد معنى لفظة ضرب في الآيات هو السياق والقرينة التي تشخص الدلالة وتفرض قيمة واحدة بعينها على اللفظة.

المبحث الثاني: اسم المفعول صرفيا ونحويا.

يعد اسم المفعول أحد أهم المشتقات في العربية، لما يحمله من طاقات دلالية وصيغ صرفية ووظائف نحوية تجعله عنصراً أساسياً في بناء المعنى. ومن ثم فإن الوقوف على تعريفه ومكانته بين المشتقات، ثم استقراء صيغه وأبنيته وصولاً إلى بيان عمله وشروطه، يُعد خطوة ضرورية قبل الانتقال إلى الدراسة التطبيقية في النص القرآني

المطلب الأول: تعريفه ومرتبته بين المشتقات.

أولا: تعريفه

اسم المفعول هو أحد المشتقات الاسمية في اللغة العربية، يدل على من وقع عليه الفعل، وهو مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على الحدث، ومن وقع عليه ذلك الحدث، ويعرف في كتب الصرف بأنه: اسم مشتق من الفعل الثلاثي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل"[1].

وقد عرفه ابن هشام الأنصاري بقوله: "هو ما دل على من وقع عليه الفعل"، مثل "مضروب" من "ضرب"[2].

ويقول ابن مالك في ألفيته:[3]

وما أتى لمفعل فاعرفه كمضروب ومخبور ونحوه.

وقد ذكر الرضي الأسترآبادي بأن: "اسم المفعول هو ما أخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن مفعول، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة حيما مضمومة وفتح ما قبل الآخر"[4].

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة ط3، مادة (فعل).

[2] ابن هشام الأنصاري، **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق محمد محي عبد الحميد، دار الفكر، ج2، ص 26.

[3] ابن مالك ألفية، **ابن مالك في النحو والصرف**، البيت ص 353.

[4] ينظر: الرضي الأسترآبادي، **شرح الكافية في النحو**، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982، ج2، ص 175.

يقدم هذا النص تعريفا صرفاً ودلالياً حيث يجمع بين الأصل الاشتقاقي والوظيفة الدلالية، ويحمل معنى وقوع الحدث عليه أي: أن له وظيفة في المعنى. مثل نائب الفاعل في الجملة الفعلية المبنية للمجهول.

إذن اسم المفعول ليس اسما جامدًا، بل هو عنصر حتما حياً في البنية النحوية، يعمل عمل فعله، ويشارك في بناء الجملة، ومقولة الرّضي لم تقدم تعريفا وظيفيا فحسب بل هي نموذج للدمج بين النحو والصرف والدلالة.

ثانياً: موقع اسم المفعول ضمن المشتقات.

يأتي اسم المفعول ضمن مجموعة من المشتقات الأسماء المشتقة التي تشترك في أصلها الصرفي، وتختلف بحسب المعنى والوظيفة وتتمثل هذه المشتقات في: اسم الفاعل واسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغة المبالغة، أسمي الزمان والمكان، الآلة وغيرها.

واسم المفعول يحتل موقعاً وظيفيا مميزا من بين هذه المشتقات، إذ أنه يقابل اسم الفاعل من حيث الدلالة فهو يدل على من وقع عليه الفعل، بخلاف اسم الفاعل الذي يدل على من قام بالفعل، وهذا التقابل يظهر طبيعة العلاقة التركيبية بين المشتقات، والتي غالباً ما تدور حول الفعل وفاعله أو مفعوله.

أمثلة توضيحية: فاعل: كاتب زيد كاتب الرسالة (هو كاتبها)

مفعول: مكتوب ←—— الرسالة مكتوبة (هي ما كتبت).

وهكذا يفهم اسم المفعول على أنه أداة نحوية ودلالية تعبر عن حالة الإسناد إلى المفعول، وتحمل أثر الفعل.

وقد أشار ابن عقيل الى ذلك بقوله: "واسم المفعول كاسم الفاعل في عمله، غير أنه يدل على من وقع عليه الفعل"[1].

[1] ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق. محمد محي الدين عبد الحميد دار التراث القاهرة ج 1، 1980، ص 134.

كما بين عبد الله الجوهري في شرحه لموضوع، أعمدة المشتقات "أن اسم المفعول من أعمدة المشتقات لأنه يرتبط بالبنية التركيبية للجملة المبنية للمجهول. ويغني أحيانا عن ذكر الفعل"[1].

يوضح الجوهري هنا أن اسم المفعول لا ينفصل عن الوظيفة النحوية التي تؤديها الجملة المبنية للمجهول، فكما أن الجملة "كتب الكتاب" تعني أن الكتاب وقع عليه الفعل فإن الكتاب مكتوب، تحقق نفس المعنى تماماً ولكن بصيغة اسمية ومن هنا كان اسم المفعول الصيغة الإسمية المقابلة للفعل دون الرجوع للفعل الماضي المبني للمجهول، ولهذا يمكن أن يبنى عليه التركيب الكامل دون الرجوع للفعل الماضي.

المطلب الثاني: صيغه وأوزانه

يعد اسم المفعول من أهم المشتقات فضلا عن اسم الفاعل والصفة المشبه له صيغ تخصه وأوزان تميزه عن غيره ويمكن توضيح ذلك وبيانه فيما يلي:

1. صيغه:

أ) من الثلاثي:

- **الصحيح:** اسم المفعول لا يبنى إلا من فعل متعد ثلاثي لكون اسم المفعول جاريا على فعل مالم يُسمّ فاعله فإن عُدّي اللازم بحرف جاز بناء اسم المفعول منه وفي التنزيل ﴿**غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**﴾[2] فعداه بقوله عليهم، وهو إن كان من الثلاثي فصيغته على مفعول كمضروب وأما مسعود فهو اسم مفعول من الفعل الثلاثي أي من سعده[3]. هذه الصيغة من الثلاثي التام المتصرف غالبا.
- **المعتل:**

[1] ينظر: عبد الله الجوهري، **شرح شذور الذهب من معرفة كلام العرب**، دار السلام، القاهرة، ط3، 2016، ص 205.

[2] سورة الفاتحة، الآية 07.

[3] أبو الفداء عماد الدين إسماعيل، **الكناش في فني النحو والصرف**، تج: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج1، ص 33.

- **معتل العين:** ويكون بحذف الواو من اسم المفعول وتنتقل حركتها الى ما قبلها مثل: مَقُول أصلها مَقْوُول. وتحذف واوه أيضا ويكسر ما قبلها مثل: مبيع أصلها مبيوع.
- **معتل اللام:** إذا أشتق اسم المفعول من الفعل الناقص التي تكون لامه ألفا او ياء قبلت واوه ياء وكسر ما قبل آخره أو أدغمت في الياء نحو قضى يُقضى مَقضيّ وأصلها مقضوي[1].

ب) من غير الثلاثي:

وخص سيبويه ما زاد عن ثلاثة حروف، بأن اسم الفاعل منها مأخوذ من فعلها المبني للمعلوم لكسر ما قبل آخره، واسم المفعول مأخوذ من فعلها المبنيّ للمجهول لفتح ما قبل آخرة فقال: «وليس بين الفاعل والمفعول في جميع الأفعال التي لحقتها الزوائد إلاّ الكسرة التي قبل آخرون والفتحة وليس اسم منها إلا والميم لاحقته أو لا مضمومة فلما قلت مُقَاتِل ومُقَاتَل فجرى على مثال يُقاتِل ويُقاتَل كذلك جاء على مثال يَتغافَل ويُتغافَل الا أنّك ضممت الميم وفتحت العين في يتغافل»[2].

2. أوزانه:

من الأوزان الأساسية والقياسية التي يَرِدُ عليه اسم المفعول نذكر:

أ-يبنى من الثلاثي المجرد على وزن مفعول كمَنصور ومَخذول ومَوعود ومَقول ومَبيع ومَدعوس ومَرمّي ومطويّ.

ب-ويبنى من غيره على لفظ مصارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة كمُعظّم ومُحترم ومُستغفرو ومدحرج ومُنطلق ومُستعان.[3]

وقد تخرج أوزان اسم المفعول عن القياسّية وإطارها الصحيحة المعهود الى أوزان مشتقات أخرى تحمل معان جديدة إضافية وهذا ما يطلق عليه بالعدول.

---

[1] ينظر: إبراهيم قلاتي، **قصة الإعراب**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2009م، ص 414.

[2] سيبويه، **الكتاب**، تج: عبد السلام هارون، ط3، 1408هـ-1988م، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ج4، ص 282.

[3] مصطفى الغلا ييني، **جامع الدروس العربية**، تج: مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر، ج1، ص 125.

ونحاول في هذا البحث عرض بعض صيغ اسم المفعول العدول من خلال ورودها في عدد من آيات سورة الشعراء والتي حلّت محلّ اسم المفعول وأفاده معناه نوردها في الجدول الاتي:

الوزن	السَّماعي الوارد	القياسي منه
فَعُول	رسول	مرسول
فَعِيل	وليد، أمين، هضيم، أثيم	مولود، مأمون، مهضوم، مأثوم
فَعِيل	حميم، أليم، عليم	محموم، مألوم، معلوم
فِعْل	ذكر، صدق، شرب	مذكور، مصدوق، مشروب
فَعْل	كنوز مفردها كَنْز	مكنوز
فَعِل	حذرون مفردها حذر	محذور
فِعَال	إله	مألوه

المطلب الثالث: عمل وشروطه

يقصد بعمل اسم المفعول: قدرته على أن يعمل عمل فعله المبني للمجهول، أي أن يرفع نائب فاعل كما يرفع الفعل نائب الفاعل في الجملة، ويقابل في عمله اسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله المبنى للمعلوم[1].

ويجري على اسم المفعول ما يجري على اسم الفاعل من الاقتران بـ: (الـ) وعدمه، فإن كان مقترنا عمل مطلقا نحو: (جاء الأستاذ المفهوم درسه).

أما إن كان مجرداً من "الـ" فإنه يعمل بالشروط الآتية:[2]

- ❖ أن يكون للحال او الاستقبال لا للماضي.

[1] ينظر: المبرد محمد بن يزيد، **المقتضب في اللغة**، تحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، دار الفكر، ج2، ط1، 2000م، ص 118.

[2] ينظر: خديجة السر محمد على **اسما، الفاعل والمفعول في القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية دلالية وصفية**، بحث مقدم لنيل الماجستير في اللغة العربية، 1431، 2010، ص 169.

❖ أن يكون معتمداً على واحد من الآتي:

1. الاستفهام: نحو مفهوم هذا الدرس؟ وهو عامل في نائب الفاعل (اسم الإشارة).
2. النفي: نحو: ما محترم الإنسان المهمل. "فالإنسان" نائب فاعل مرفوع باسم المفعول، وذلك لاعتماده على النفي.
3. الابتداء: نحو الصادق مسموع كلامه، "مسموع" اسم مفعول مجرد من أداة التعريف معتمدا على المبتدأ، لذا رفع نائب فاعل "كلامه".
4. الوصف: وذلك نحو: استمعت إلى خطبة منسقة كلماتها، منسقة اسم مفعول نعت لخطبة، فاعتمد على موصوف، لذا رفع نائب فاعل: "كلمات".
5. الحال: نحو: صاحبت صديقا مهذباً خلقهُ، مهذباً اسم مفعول، حال فاعتمد على صاحب الحال لذلك رفع نائب الفاعل "خلق" كذلك من شروط عمله الا يكون مصغراً أو موصوفاً

إذن فهو يعمل عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع المفعول به على أنه نائب فاعل بشروط اسم الفاعل، وإلى ذلك أشار ابن مالك قائلاً **(وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل[1])**، ومن شروط اعماله أيضًا، ألا يحول عن وزنه الأصلي، وقد ورد أنه ينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلة كفعْل، وفَعَلَ، وفُعْله، وبكثرة كفعيل ...)[2].

فإذا استوفي شروط إعماله فإنه يعمل عمل مضارعه المبني للمجهول، وذلك عندما يكون المضارع من الأفعال التي تنصب مفعولا واحدا قبل البناء للمجهول.

أما إذا كان من الأفعال التي تنصب مفعولين أو أكثر، ثم حذف فاعله، فإن أحد المفعولين أو المفعولات ينوب عنه، حيث يصبح مرفوعاً مثله ويبقى المفعول الثاني والثالث منصوبين.

وقد ورد في حاشية الصيان: "أن عمل اسم المفعول إن كان متعدي لواحد رفعه، وإن كان لإثنين أو ثلاثة رفع واحدا منها بالنيابة ونصب ما سواه"[3].

فالأول نحو: زيد مضروب أبوه، فزيد مبتدأ ومضروب خبره، وأبوه، نائب فاعل رفع بالنيابة.

---

[1] خديجة السر محمد على اسما، المرجع السابق، ص 170.

[2] ابن مالك، **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، تحق: محمد كامل بركات، دار الفكر الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط1، 1967م ص 138.

[3] ينظر: القاضي أبو الحسن، **حاشية الحيان على شرح الأشموني**، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1، 1980 ص 306.

والثاني: كالمُعطي كفًافاً يكتفي، "فالمعُطي" مبتدأ –ونائب –الفاعل ضمير يعود إلى اسم المفعول "المعطى"، مرفوع المحل بالنيابة وهو المفعول الأول، وكفَافاً المفعول الثاني، ويكتفي خبر للمبتدأ.

وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله:

فهو كفعل صيغ للمفعول في * معناه كالمعُطى كفافاً يكتفي

والثالث: نحو: أزيد مُعْلِمُ أبوه عمراً قائماً؟ "فزيد" مبتدأ ومعلم خبرهُ، وأبوه رفع بالنيابة، وهو المفعول الأول وعمراً المفعول الثاني، وقائماً المفعول الثالث[1].

وعمل اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه كما في قوله تعالى﴿ **وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ** ﴾ **سورة البقرة، الآية 85**.

فاسم المفعول، "مُحرمُ": خبر المبتدأ "هو" وإخراجهم نائب فاعل مرفوع بـ "محرم"[2].

وقوله تعالى:﴿ **ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ** ﴾ **سورة هود الآية، 103**، (فالناس) رفع باسم المفعول "مجموع" كما يرفع بفعله إذا قلت "يجمع له الناس"[3].

وإمّا إن كان من فعل لازم، فلا بد من إتباعه بطرق أو جار ومجرور، نحو: ذهب به؛ مذهوب به، بمعنى أنه يعمل إذا كان لازم إذا أشبع بضرف أو جار ومجرور[4].

وقد أكد الرضّي على ذلك بالنفي على بناء اسم المفعول وعمله في قوله ((**وإن كان الفعل لازماً ولم يتعد بحرف جر، لم يجز بناء –اسم المفعول منه، كما لم يجز بناء الفعل المبني للمجهول منه، فالمسند –لا بد له من مسند إليه، فلا يقال: المذهوب كما لا يقال: ذُهب –**

---

[1] القاضي أبو الحسن، المرجع سابق، ص 306.

[2] محي الدين الدرويش، **الإعراب القرآن وبيانه**، م1 اليمامة للطباعة –والنشر والتوزيع، دمشق، بيروت، ط8، 1988، ص 139.

[3] الزمخشري، **الكشاف**، دار المعرفة بيروت، لبنان، د–ت، ج2، ص 427.

[4] ينظر: عبد المجيد بن محمد بن علي الخيلي، **المعاني الصرفية ومبانيها 2007 م**. موقع المؤلف: رحب الحرق، ص 50.

وإذا تعدى إلى المجرور، جاز بناء اسم المفعول مستندًا إلى ذلك الجار والمجرور، نحو: سرت إلى البلد، فهو مسير إليه وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه))[1].

إن اسم المفعول لا يعمل إلا بالاعتماد على معنى الفعل من تعدي ولزوم وذلك وفق شروط، فإن كان مقترنا (بأل) عمل مطلقاً، وإن كان مجردا عمل بشرط الاعتماد، فإذا كان متعدٍ لمفعول واحد اكتفى به نائباً مرفوعا، وإذا تعدى لغيره فإن أحدهم ينوب عن الفاعل، وإذا كان اسم المفعول لازما أسند له مضافا. كما يشترط فيه الصيغة الأصلية للثلاثي أو غيره، فإذا توفرت جميع هذه الشروط رفع المفعول به على أنه نائب فاعل.

[1] الرضّي محمد بن الطاهر الحسيني، **شرح المرضي على الكافية**، تحقيق: يوسف حسن عمر، ط2، 1996م، جامعة قاريونس بنغازي، ج 3، ص 429.

الفصل الثاني: أسماء المفعولين في سورة الشعراء
دراسة (صرفية، نحوية، دلالية)

تمهيد:

بعد أن تناولنا في الفصل الأول الجوانب النظرية المتعلقة بالدلالة والسياق، ووقفنا على الخصائص الصرفية والنحوية لاسم المفعول من حيث صيغته وأوزانه وعمله وشروطه، ننتقل في هذا الفصل إلى التطبيق العملي من خلال دراسة اسم المفعول في سورة الشعراء.

لقد اخترنا هذه السورة لما تحمله من ثراء دلالي وتنوّع أسلوبي، فهي تعرض قصص عدد من الأنبياء عليهم السلام، وتبرز مواقف التحدي بين الحق والباطل، مما جعلها تزخر باستعمال المشتقات المختلفة، وعلى رأسها اسم المفعول الذي يتكرّر في مواضع متعددة وبصيغ متنوعة.

وسيتم في هذا الفصل حصر أسماء المفعول الواردة في السورة وتحليلها صرفيًا ونحويًا، ثم الانتقال إلى دراسة حضورها في السياق القرآني للكشف عن دلالاتها الخاصة. كما سنتناول التحولات الدلالية التي يفرضها السياق على هذه الأسماء، وصولاً إلى إبراز دورها في بناء المعنى العام، مع تخصيص نموذج تطبيقي من قصة موسى عليه السلام مع فرعون، لما تحمله من زخم بلاغي وتكثيف دلالي يعكس البعد الإعجازي للنص القرآني.

المبحث الأول: إحصاء أسماء المفعولين في السورة وتحليلها صرفيا ونحويا.

تمثل سورة الشعراء ميدانا خصبًا لاستقراء اسم المفعول لما تزخر به من تراكيب متنوعة وسياقات متعددة. ومن أجل تيسير الدراسة التطبيقية، كان من اللازم حصر أسماء المفعول في السورة بدقة، والكشف عن خصائصها الصرفية والنحوية، بعد التمهيد ببيان أسرار السورة ومكانتها. وبذلك يتأسس العمل على رصد أولي مضبوط يمهد للتحليل الدلالي اللاحق

المطلب الأول: بين يدي السورة (التعريف، المحتوى، المغزى)

أ-التعريف بالسورة:

سورة الشعراء سورة مكيّة ترتيبها السابعة والأربعون في عداد النزول، نزلت بعد الواقعة وقبل النمل عدد آياتها بين ستّ وعشرون بعد المائتين وسبع وعشرون بعد المائتين آية على اختلاف بين اهل مكة وأهل المدينة وأهل الكوفة الثاني ترتيبها في المصحف سته وعشرون، سميت بسورة الشعراء لأنها انفردت بذكر الشعراء دون غيرها من السّور، وهذه السّمية توقيفية، أما تسميتها طسم لافتتاح السورة بها، وكذا الجامعة، لأنها جمعت ذكر الرسل أصحاب الشرائع الى الرسالة المحمدية فهي اجتهادية[1].

بدئت السورة بشأن القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى هداية للخلق وبلسما شافيا لأمراض الإنسانية الحسيّة والمعنوية، ثم ذكرت موقف المشركين من هذا الكتاب الهادي للحقّ إعراضا وعنادا[2] واستكبارا، ثم تحدثت عن جملة من قصص الأنبياء من موسى الى شعيب عليهم السلام وما نالهم من أذى وظلم ومصاعب ومشاق في سبيل تبليغ رسالة الله تعالى، وتطرقت السورة في نهاية كل قصة الى انتصار أولياء الرحمان عن أولياء الشيطان، وختمت بالردّ على افتراء المشركين في زعمهم أن القرآن من تنزيل الشياطين[3].

ب-محتوى السورة:

---

[1] ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج8، ص 89-90.

[2] فايز بن سباق السريح، **معالم السور الشعراء**، دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع، ص 171.

[3] المرجع نفسه، ص 172.

سورة الشعراء مكيَّة تتطرق بشكل أساسي الى الرسل وموقفهم مع أقوامهم في سبيل ترسيخ عقيدة التوحيد ودعوتهم إليه والتفاني في نشره والتضحية في تحقيقه، وما لاقوه في تبليغ ذلك والتحديات التي واجهوها امتثالا لأمر الله وتحذيرهم من التكذيب والإنكار لرسالة السّماء.

تستهل السورة بالحروف المقطعة طسم التي تشير الى أن القرآن الكريم معجز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد مبيّن سبيل الحق والهدى، ولكن الكثير من الناس على الرغم من آياته وحججه الواضحات جحدوا واستكبروا فكان مصيرهم الخسران والهلاك[1]، هذا في الآية (01 الى 09).

أما الآيات من (10 الى 68) فتتناول قصة موسى عليه السلام مع فرعون وقومهن فلقد دعاه الى رسالة التوحيد وأقام عليه الحجج والبراهين بما أيده الله من معجزات باهرات، ولكن فرعون طغى وتجبر وقومه من خلال الحوار الذي دار بينه وبين موسى فكان عاقبته وقومه الغرق وذلك جزاء الظالمين.

وأما الآيات من (69 الى 104) فتعرض الحوار الذي دار بين إبراهيم عليه السلام وأبيه وقومه ودعوته إليهم الى التوحيد لاسيما أبيه ونبذ عبادة الأصنام، فكذبوه وكادوا له ومكروا به وألقوه في النار، ولكن الله نجّاه منها، وانتصر عليهم في النهاية.

وأما عن الآيات من (105 الى 122)، فتسرد قصة نوح عليه السلام كيف دعا قومه لعابدة الله وحده ونبذ عبادة الأصنام وحذرهم من عاقبة ذلك إذا لم يستجيبوا لأمره فكذبوه وأصروا على كفرهم وعنادهم فكان مصيرهم الطوفان المدمر إلا من آمن معه.

واما الآيات الموالية من (123 الى 140) فتطرقت الى قصة هود عليه السلام مع قومه عاد الذين كذبوه في دعوته وتجبروا وتكبروا فحل بهم عذاب الله الشديد جزاء عنادهم ورفضهم للحق[2].

وتتوالى الآيات تباعا الى قصة صالح عليه السلام الآيات من (141 الى 159) فبينت موقف نبّي الله صالح مع قومه ثمود حيث دعاهم لعبادة الله وتوحيده فكذبوه وأعرضوا عن

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، دار الضياء قسنطينة، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ص 373.

[2] ينظر: رمزي الفقير، **البحر المتوسط في تفسير القرآن المبسط سورة الشعراء**،

دعوته خاصة بعد رؤية الناقة كآية من الله تعالى فكان عاقبتهم الهلاك والدمار بعد ما عقروها وجحدوا نعم الله عليهم.

واما قصة لوط عليه السلام الآيات من (160 الى 175) فتروي ما حدث لنبي الله لوط مع قومه الذين كانوا يرتكبون الفاحشة ما سبقهم بها أحد من العالمين فدعاهم الى نبذها والتمتع بالحلال الطيب الذي شرعه الله ولكنهم رفضوا واستكبروا وخالفوا الفطرة فأهلكهم بسبب إصرارهم على المعصية.

واما ما تحمله قصة شعيب عليه السلام الآيات من (176 الى 191) فعرضت موقف نبي الله شعيب مع قومه مدين لما كذبوه ولم يمتثلوا لدعوته التي ركزت على توحيد وإقامة العدل في البيع والشراء وعدم التطفيف، فحل بهم العذاب الشديد لمخالفتهم أمره.

وفي الأخير تختم السورة بالآيات من (192 الى 227) التي تؤكد أن القرآن الكريم وحي من الله تعالى وان محمد صلى الله وعليه وسلم عبده ورسله أدى رسالة السماء وأتمها بما أيده وسائر الأنبياء من حجج وبراهين ساطعة، وتحذر من عاقبة التكذيب والجحود، كما تشير أيضا الى موقف الشعراء أكثرهم يتبعون أهوائهم هم ولا يلحنون في أقوالهم ويحرفون الكلم فمصيرهم معروف ونهايتهم مأساوية إلا المؤمنين العاملين[1].

ج-مغزى السورة:

سورة الشعراء هي إحدى السور المكية التي تطرقت لقصص الأنبياء ومواقفهم في مجابهة الكفر والعناد والطغيان، فهي إطلالة تسلط الضوء على تاريخ الدعوة الإسلامية في أوجها ومستهلها، وتعرض لنا أيضا مشاهد من حياتهم المفعمة بالدروس وموعظات إنها سورة تروي لنا لصراع الأزلي بين دعاة الحق والباطل، وكيف أن الله تعالى ينصر الحق وأهله مهما بلغت قوة وجبروت الباطل، وأنها تبرز لنا أهمية الإيمان واتخاذ الأسباب والتوكل على الله فهي سبل النصر والنجاة من كيد الأعداء.

[1] رمزي الفقير، المرجع السابق، ص

كما ان السورة ترشدنا الى أهمية الثبات على الدعوة والصبر على الأذى في سبيل العقيدة الصحيحة والمنهج القويم، فهي طريق يتطلب جهادا وصبرا وتضحية[1].

السورة كممت أفواه العرب البلغاء الفصحاء بالأسلوب البياني والبلاغي العميق وهذا ما يظهر جليا في فاتحه السورة في أحرفها المقطعة ودليلا على ذلك.

كما أنها أماطت اللثام على ما كان يعانيه الرسول – صلى الله عليه وسلم – من الغم والحزن والتكذيب من قومه فجعل القصص تسلية له و وفرجا و استئناسا، ثم عرجت السورة إلى التحذير والتخويف من عاقبة التكذيب بآيات الله الباهرات و معجزاته الواضحات التي أيّد بها أنبياءه ورسله فأهل الباطل مهما أقيمت عليهم الحجة الدامغة والبرهان الساطع لجأوا الى التهديد والقوة والوعيد فالمواعظ والعبر لا تنفع في أقوام كتب الله أزلا شفاءهم، بل تطاولوا على ذلك بأن استعجلوا العذاب وهذا حمقا وخيالا في عقولهم فكان مصيرهم الهلاك والدمار المنقلب[2].

المطلب الثاني: أسماء المفعولين وتحليلها صرفيا (التصنيف والترتيب، الصيغ والأفعال، السياق الصرفي)

يشكل هذا المطلب معالجة تطبيقية إحصائية لأسماء المفعول في السورة، ثم تحليلها تحليلاً صرفيا من حيث الصيغة والوزن والدلالة، بالإضافة إلى فهم العلاقة بين البنية الصرفية والبنية الدلالية في ضل السياق القرآني للآيات المتضمنة الأسماء المفعول.

أولاً: حصر أسماء المفعول في سورة الشعراء

بعد مراجعة حثيثة واستقراء دقيق للنص القرآني داخل سورة الشعراء تم استخراج الأسماء مع الآيات، والجدول من خلال الجدول الموالي:

رقم الآية	الآية المتضمنة لاسم المفعول	اسم المفعول
04	قال الله تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ ﴾	**مُحْدَث**

[1] ينظر: أبي بكر جابر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، ب ط، ج19، سورة الشعراء، دار الحديث، القاهرة، 1410هـ-1990م، ص 1038-1042.

[2] أبي بكر جابر الجزائري، المصدر السابق، ص 1045.

15	قال الله تعالى: ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	رسول مجنون
26	قال الله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾	
143	قال الله تعالى: ﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	
20	قال الله تعالى: ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾	المرسلين
176	قال الله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾	
28	قال الله تعالى: ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾	مسجون
37	قال الله تعالى: ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾	مَعْلُوم
41	قال الله تعالى: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	مُقَرَّبْ
52	قال الله تعالى: ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾	مُتَبَعْ
61	قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾	مُدْرَكْ
116	قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾	مَرْجُومْ
119	قال الله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾	مشحون
138	قال الله تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾	معذَّبِ
212	قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾	
153	قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾	مُسَحَر
167	قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾	مخْرج
173	قال الله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾	مُنْذَرْ

203	قال الله تعالى: ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ﴾	**مُنظَرْ**
211	قال الله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾	**معزول**
226	قال الله تعالى: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ۗ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾	**مُنْقَلب**

بعد هذا المسح الإحصائي الأسماء المفعول في سورة الشعراء، وجدنا أن العدد الإجمالي للصيغ المفعولة مع التكرار بلغ واحدًا وثلاثين صيغة ومعظمها مشتقا من الفعل الغير الثلاثي الذي وصل عدد مشقائه من الاسم المفعول إلى ثمانية عشر اسما مفعولاً وما دونه كان من مشتقا من الفعل الغير الثلاثي.

كما رصدنا من خلال هذا المسح أن أسماء المفاعيل الواردة في السورة كانت صيغ قياسية دالة عن الحدث وعلى من وقع عليه الحدث باستثناء حالات فريدة من نوعها حيث لا تشير إلى صيغة اسم المفعول إلا من خلال الدلالة، والتي سوف تتطرق لها عند الحديث عن السياق و –الدلالة في فهم معاني آيي القرآن.

ثانيا: تصنيف أسماء المفعول

أ –أسماء المفعولين من الفعل الثلاثي:

اسم المفعول	مفرده نكره	وزنـــه	فعلــه	نوعــه
مَجْنُونْ	مجنون	مفعول	جُنّ	صحيح مضعف
المسجونين	مسجون	مفعول	سُجن	صحيح سالم
معلوم	معلوم	مفعول	عُلم	صحيح سالم
المرجومين	مرجوم	مفعول	رُجم	صحيح سالم
المشحون	مشحون	مفعول	شُحِنَ	صحيح سالم
معزولين	معزول	مفعول	عُزِلَ	صحيح سالم

صيغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي جاءت في معظمها بصيغة جمع المذكر السالم مثل: **مسجونين ومعزولين**، وعلى صيغة المفرد كما هو الحال مع لفظ: **رسول ومعلوم ومشحون ومجنون**.

ب-أسماء المفعول من الفعل غير الثلاثي:

اسم المفعول	مفرده نكره	وزنـــه	فعلــه	نوعــه
المرسلين	مرسل	مُفْعَلْ	أرسل	ثلاثي مزيد بحرف
المقربين	مقرّب	مُفْعَلْ	قرّب	ثلاثي مزيد بحرف
متبعون	متبع	مُفْعَلْ	اتّبع	ثلاثي مزيد بحرف
مدركون	مدرك	مُفْعَلْ	أدرك	ثلاثي مزيد بحرف
معذبين	معذّب	مُفْعَلْ	عُذّبَ	ثلاثي مزيد بحرف
المسحرين	مسحّر	مُفْعَلْ	سُحِّرَ	ثلاثي مزيد بحرف
المنذرين	منذر	مُفْعَلْ	أنذر	ثلاثي مزيد بحرف
المخرجين	مخرج	مُفْعَلْ	أخرِجَ	ثلاثي مزيد بحرف

تصاغ هذه الأسماء المفعولة والمشتقة من الأفعال المزيدة بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره. وقد وردت أغلبها على صيغة جمع المذكر السالم مثل المرسلين ومقربين ومدركون ومتبعون وغيرها. وجميع أوزانها كانت قياسية دالة على الحدوث والتجدد للموصوف به.

ج-أسماء المفعولين السماعية:

وردت في سورة الشعراء العديد من الصيغ السماعية لاسم المفعول، نذكر منها على سبيل المثال اسم (رسول) في قوله تعالى: ﴿ **قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ**﴾ **سورة الشعراء الآية (27)**، وهي صيغة يشترك فيها اسم المفعول مع اسم الفاعل فتكون بمعنى الفاعل: كصبور وشكور، وأحيانا أخرى بمعنى المفعول: كرسول أي مرسول[1].

كما نجد اسم (فرق) بكسر الفاء وتسكين الراء في قوله تعالى: ﴿ **فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ**﴾ سورة الشعراء الآية (63)، والفرق: الجزء المفروق منه، والطود: الجبل.

ومن أشهر الأبنية السماعية التي تستعمل بمعنى اسم المفعول نجد:

- **فعيل:** مريض، مريضة.
- **فَعِلَ:** بفتح الفاء والعين: جَلَب.
- **فُعْلَة:** لقمة، غرفة.
- **فعوله:** حلوبه، ركوبه[2].

يقول ابن مالك: "**وقد ينوب عن مفعول فِعْل أو فَعَل أو فعْلَة أو فعيل**"[3].

ومما جاء على فِعْل: ذِبْح، وطرح، وطِعْن، بمعنى مذبوح ومطروح ومطحون[4].

---

[1] بنظر: جرجي شاهين عطية، **سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان**، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، د ت، ص 52.

[2] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، **المعاني الصرفية ومبانيها**، موقع الرحى الحرف، ذ. ب، د ط، 2007، ص 50.

[3] هالة محمد زهران، **اسم المفعول بين القدامى والمحدثين دراسة موازنة**، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، مجلة الدراية، العدد 16، 2016، ص 444.

[4] المرجع نفسه، ص 444.

وما جاء على فَعِل نحو: قَبَضْ، ولَفَظ ولَفِظ، بمعنى مقبوض وملفوظ وملقوطِ[1]، ومنه قوله تعالى﴿ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ﴾ سورة الأنعام، الآية 96. فَسَكَن فَعَل بمعنى مفعول أي مسكون إليه[2].

وما ورد على فُعْلَه نحو: أُكْلَة ولقمة وغرفة بمعنى مأكول وملقوم ومغروف[3].

إذن هناك الكثير من الصيغ السماعية التي تدل على معنى مفعول، غير أننا لا نستطيع فهمهما إلا من خلال السياق، وقد جمعهما أحد الباحثين في دراسة مفصلة وأوصلها الى خمس وعشرين صيغة[4] تعود جميعها الى الصيغة ذاتها بحسب الحالة والحدث.

ثالثاً: السياق الصرفي لاسم المفعول ضمن الآيات

عند الحديث عن السياق الصرفي الأسماء المفعول ضمن آيات سورة الشعراء نحتاج إلى الجمع بين التحليل الصرفي والسياق الدلالي للاسم المفعول داخل الآية.

والمقصود بالسياق الصرفي أن لبنية الكلمة أثر في تحديد الدلالة، باعتبارها "أول وحدة وظيفية أساسية تسهم في تكوين الكلام، اسم الصرف في حد ذاته يشير الى التغيير سواء في اللغة أو غيرها وهذا التغيير الشكلي يتبعه لا محالة تغيير في الجوهر"[5].

إن الصيغ الصرفية الصريحة لاسم المفعول تحمل معنى المفعولية، وتشير "إما للمضي أو الحال أو الاستقبال او الاستمرار أو للدلالة على الثبوت كالصفة المشبهة من باب المبالغة في الحدث، والسياق الكلامي هو الحكم في ذلك"[6].

---

[1] هالة محمد زهران، المرجع السابق، ص 444.

[2] هالة محمد زهران، مرجع السابق، ص 444.

[3] المرجع نفسه، ص 445.

[4] ينظر: عبد الناصر هاشم محمد الهيتي، **العدول عن صيغة اسم المفعول ودلالته في التعبير القرآني**، مجلة الأنبار للغات والآداب، ع 3، 2010.

[5] ينظر: النعيمة بن طبال، **التوجيه الصرفي وأثره في المعنى**، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي لسانيات عامة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (1438-1439)، (2017-2018)، ص 02.

[6] ينظر: هديل عادل عبد، **اسم المفعول في العربية**، مذكرة لنيل البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، جامعة القادسية العراق -كلية التربية قسم اللغة العربية، 1439-2018، ص 12.

وسوف توضح ذلك بأمثلة من سورة الشعراء عن الأحداث التي تمثلها اسم المفعول، والصور المفعولية التي جاءت بها السياقات الصرفية. في الجدول الآتي:

اسم المفعول	البنية الصرفية	السياق الصرفي
مُحْدَثْ	مُفْعَلْ	المضي والتجدد والاستمرارية والحالة الواصفة[1]
رسول	فعول بمعنى (مفعول)	الهيئة والحالة والاستمرارية[2]
مجنون	مَفْعول	الحالة والوصف[3]
مرجوم	مفعول	الاستقبال والحالة[4]

جاءت أسماء المفعول في سورة الشعراء في سياقات صرفية ودلالية متنوعة، تبرز قدرة البنية الصرفية على التكيف مع سياق الآية والمعنى البلاغي المراد في كل موضع، وقد كانت مزيجا بين المضي والحال والاستقبال والاستمرارية، حيث ساهمت في تفعيل الطاقات الدلالية ما يعكس توظيفا قرآنيا للبنية الصرفية في خدمة المعنى.

[1] ينظر: العثيمين محمد بن صالح، تفسير سورة الشعراء، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المملكة ع-س، القصيم ط1، 1436، ص 26-27.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

[3] العثيمين محمد بن صالح، المرجع سابق، ص 76.

[4] محمد علي صابوني، **صفوة التفاسير**، دار الصابوني للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 1417، 1997، ج2، ص 356.

المطلب الثالث: أسماء المفعولين وتحليلها نحويا (نوع الجملة، عمله، وظيفته في التركيب)

الجدول يبين نوع الجملة التي ورد فيها اسم المفعول ودلالتها وإعرابه فيها[1]:

رقم الآية	الجملة التي وردت فيها	نوعها	دلالتها	اسم المفعول فيها	إعرابها
5	وما يأتيهم من ذكر الرحمان محدث إلا كانوا عنه معرضين	فعلية	منفية وردت في صدر الاستشهاد تفيد التجدد والاستمرار	محدث	صفة لذكر مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة
21	فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين	فعلية	مثبته وتفيد الإقرار والاستمرار	المرسلين	اسم مجرور متعلق بجعلني وهو مقام المفعول الثاني أي جعلني مرسلا من المرسلين وعلامة جر الياء لأنه جمع مذكر سالم
27	قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون	مقول القول اسمية	مؤكدة بأداة التوكيد إن واللام في مجنون	لمجنون	اللام لام التوكيد المزحلقة مجنون خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره

[1] ينظر: بهجت عبد الوهاب صالح، **الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل**، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج8، عمان 1418هـ، ص 161-265.

29	لأجعلنك من المسجونين	جملة جواب الشرط	مؤكدة باللام وحرف الجر الزائد	المسجونين	اسم مجرور متعلق بأجعلنك ويجوز أن يكون في مقام المفعول الثاني للفعل اجعلني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم
38	فجمع السحرة لميقات يوم معلوم	فعلية	مثبته تدل على حال والاستقبال		صفة ليوم مجرورة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة
42	قال نعم "إنكم إذا لمن المقربين"	اسمية	مؤكدة بإن واللام تدل على الثبات	المقربين	اسم مجرور متعلق بخبر إن وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم
52	واوحينا الى موسى أن يسري بعبادي "إنكم متبعون"	اسمية	مؤكدة بإن	متبعون	خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
61	فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى "إنا لمدركون"	اسمية	مؤكدة بإن واللام	مدركون	خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة "إنا لمدركون" مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به مقول القول

105	كذبت قوم نوح المرسلين	فعلية	مثبتة تفيد التجدد والحركة	المرسلين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم
116	قالوا لئن لم تنته ينوح " لتكونن من المرجومين"	منسوخة بـ تكون واقعة جواب للقسم	مؤكدة باللام ونون التوكيد	المرجومين	اسم مجرور متعلق بخبر تكون وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم فهو مجرور لفظا مرفوع محلا
119	فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون	فعلية	دالة على الحركة والاستمرار مثبته	المشحون	صفة للفلك مجرورة وعلامة جرّها الكسرة
123	كذبت عاد المرسلين				سبق ذكرها في الآية 105
138	وما نحن بمعذبين	اسمية	منفية بما الحجازية	معذبين	خبر ما مجرور لفظا بالباء الزائدة منصوب محل
141	كذبت ثمود المرسلين				سبق ذكرها في الآية 105
153	قالوا "إنما أنت من المسحرين"	اسمية مقول القول	سبقت بأداة حصر إنما مؤكدة بحرف زائد للجرّ	المسحرين	اسم مجرور متعلق بخبر المبتدأ "أنت" وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة مقولة

					القول مفعول به في محل نصب
155	قال هذه ناقة لها شرب "ولكم شرب يوم معلوم"	اسمية معطوفة على مقول القول	مثبته تفيد التخصيص والحصر	معلوم	صفة مجرورة ليوم مثلها
160	كذبت قوم لوط المرسلين				سبق ذكرها في الآية 105
167	قالوا لئن لم تنته يلوط لتكونن من المخرجين	منسوخة بـ تكون واقعة جواب للقسم	مؤكدة باللام نون التوكيد	المخرجين	اسم مجرور متعلق بخبر تكون وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب
173	وامطرنا عليهم مطرا "فساء مطر المنذرين"	فعلية فعلها جامد ساء	مثبته تدل على الحركة والتجدد	المنذرين	مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم
176	كذبت أصحاب ليكة المرسلين				سبق ذكرها في الآية 105
185	قالوا إنمّا انت من المسحرين				سبق ذكرها في الآية 153
203	فيقولوا هل نحن منظرون	اسمية استفهامية	الإنكار والتكذيب	منظرون	خبر نحن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وجملة

					مقول القول مفعول به في محل نصب
212	إنهم عن السمع لمعزولون	اسمية	مؤكدة بـ إن واللام	معزولون	خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم
213	فلا تدع مع الله إلها أخر فتكون من المعذبين	منسوخة بـ تكون	مثبته ومؤكدة بحرف جر الزائد	المعذبين	اسم مجرور متعلق بخبر تكون وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم
227	... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون	فعلية	مثبته تدل على الاستمرار والاستقبال	منقلب	مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جر الكسرة[1]

[1] ينظر: أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمد القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، ط1، دار المنير ودار الفرابي، دمشق، ج2، 1425هـ، ص 379-399.

المبحث الثاني: الدلالة السياقية لأسماء المفعولين في السورة

بعد حصر أسماء المفعول في السورة الكريمة وتحليلها من الناحية الصرفية والنحوية، يقتضي المقام الانتقال إلى المستوى الأعمق، وهو المستوى الدلالي الذي ينهض السياق بتوجيهه وضبطه. ومن هنا جاء هذا المبحث ليدرس أسماء المفعول في سياقاتها المختلفة صرفية، نحوية، ثم عامة وصولا إلى استجلاء أبعادها الدلالية في السورة، واتخاذ قصة موسى عليه السلام نموذجا تطبيقيا جامعًا.

المطلب الأول: الدلالة الزمنية والسياقية لأسماء المفعولين

في سورة الشعراء وردت أسماء المفعول في سياقات متعددة، تفاعلت فيها مع الأفعال المصاحبة والحال النفسية، والبيانية للمخاطبين، فتجاوزت معانيها الزمن الماضي إلى دلالات متجددة تكشف عن استمرار الفعل أو راهنيته أو ثباته في سلوك معيّن، مما يعكس بلاغة التعبير القرآني ودقة اختياره للمفردة.

ومن هنا سوف نتتبع أسماء المفعول التي وردت في السورة، وأثر التركيب والمقام في توجيه المعنى، متوقفين عند كل اسم مفعول تحليلا دلاليا وسياقيا.

أولاً (محدث): اسم مفعول من الفعل "أُحْدَث"، وهو على وزن "مُفْعلُ". ويفيد ما وقع عليه الإحداث، واقترن: في الآية بالفعل المضارع، "يأتيهم" ما منح التعبير بعدًا دلاليا يتجاوز الزمن الماضي، فالموصوف بالمحدث هنا ليس شيئاً قد مضى، بل هو وحيٌ جديد الانزال والاستمرارية في التجدد[1].

ثانيا: (المرسلين): من الفعل أرسل "أي وقع عليه فعل الإرسال وهنا بمعنى رسول يأتي بأمر جديد". بل إن أمامه رُسالًا، وفرعون عنده خبرهم. وموسى ليس ببدع من الرسل، فالدلالة السياقية تشير إلى أن موسى مكلف تبليغ الرسالة كباقي المرسلين[2].

[1] ينظر: محمد على الصابوني، مرجع سابق ذكره، ص 344.

[2] ينظر: العثيمين، تفسير سورة الشعراء، مرجع سابق، ص 64.

ثالثا (مجنون): اسم مفعول على وزن "مفعول" من الفعل جُنَ وقد أكد جنون موسى بإنّ واللام وهو وصف لحالة موسى من أجل التكذيب برسالته، فمن أصيب بالجنون وغياب العقل لا تقبل رسالته[1].

رابعا: (المسجونين) جمع المسجون على وزن مفعول من الفعل سجن ومسجون من وقع عليه فعل السجن، ومسجون في الآية تدل على أن الحدث لم يقع بعد لأنه مرتبط بعبادة موسى لله وحده[2].

خامسا (معلوم): على وزن مفعول ويدل على أن الوقت معروف ومعلوم من الطرفان زمانا ومكانا لدى الناس في واضحة النهار ضحى[3].

سادسا (المقربين): أي: مقربون من فرعون، وأنه سوف يجعلهم في حاشيته الذين هم أقرب الناس إليه.

سابعا (متبعون): من قبل فرعون وقومه[4].

ثامنا (مدركون): أي لما وافق جمع موسى جمع فرعون وكان أصحاب موسى قد خرجوا ليلا، فقالوا سيدركنا جمع فرعون[5].

تاسعا (المرجومين): أي سوف تقع عليه عملية الرجم بالحجارة[6].

عاشرا (المشحون): أي المملوء، يقال شحنته بمعنى ملأته[7].

11-المسحرين: قال مجاهد وقتادة: من المسحورين المخدُوعين أي: ممّن سحر مرّة بعد مرة[8].

---

[1] ينظر: العثيمين، المرجع سابق، ص 76.

[2] المرجع نفسه، ص 80-81.

[3] ينظر: عبد الرسول زين الدين، **تغيير سورة الشعراء**، مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر، ط1، 1445.

[4] يحي بن سلام، **تفسير يحي بن سلام**، تحقيق هند سلمى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 2004، ص 503.

[5] إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه**. تحقيق عبد الجليل عبده، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1988، ج4، ص 92.

[6] المرجع نفسه، ص 95.

[7] المرجع نفسه، ص 95.

[8] البغوي أبو محمد، **تفسير البغوي**، تحقيق محمد عبد الله النمر، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1997، ج6، ص 125.

12-المعذبين: اسم مفعول يدل على الثبوت، حيث ادعى الكفار أنهم لن يقع عليهم فعل التعذيب أبدًا[1].

13 المخرجين: اسم مفعول أبلغ من لو قالوا: (لنخرجنك) دعماً بلام التوكيد للدلالة على قدرة وسلطة الإخراج[2].

14-المنذرين: اي الذين قد قامت عليهم الحجة ولم ينذروا الا بعد أن قامت عليهم الحجة[3].

15-معزولون: أي ممنوعون من استراق السمع، فالقرآن تفرقةُ للشياطين[4].

16-منقلب: مرجع يرجعون إليه بعد الموت[5].

المطلب الثاني: دلالة أسماء المفعولين في سياق الآية.

من خلال تمعننا في صيغ اسم المفعول الواردة ضمن الآيات تبين لنا أن دلالة الصيغ تختلف بين مدلولها المعجمي والسّياقي والآتي يوضح ذلك ويجلوه.

الآية (04) قال تعالى: ﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ﴾

فالدلالة المعجمية لصيغة "محدث" تدل على حدث حدوثا وحداثة نقيض قَدم، وتُضّم دالة إذا ذكر مع القدم والحديث الجديد[6].

والدلالة السياقية في الآية "ما يأتيهم من ذكر من الرحمان محدث أفاد الأمر أن أنّه ذكر متجدد مستمر وأن بعضه يعقد بعضاً ويؤيده، فإذا أتاهم ذكر بعد ذكر الذي لم يؤمنوا بسببه وجدهم على إعراضهم القديم[7].

الآية (20) قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾

---

[1] محمد بن صالح العثيمين، **تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء**، مرجع سابق، ص 233.

[2] المرجع نفسه، ص 262.

[3] المرجع نفسه، ص 266.

[4] المرجع نفسه، ص 301.

[5] محمد بن صالح العثيمين، **تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء**، مرجع سابق، ص 313.

[6] الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تج: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م، ص 167.

[7] محمد طاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج8، ج19، ص 97-98.

فالدلالة المعجمية لصيغة "مرسلين" التي مفردها مرسل من أرسل إرسالا والإرسال هو التسليط، والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم: الرسالة بالفتح والكسر.

والرسول أيضا: المرسل في أُرسُل ورسل ورسلاء الموافق لك في النضال ونحوه و "إنما رسول رب العالمين" لم يقل رُسُل لأن فعُولا وفعيلاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث والواحد والجمع[1].

وأما الدلالة السَّياقة لصيغة المرسلين في قوله تعالى: "وجعلني من المرسلين" أي ألحقني بعداد من أرسله إلى خلقه مبلغا عنه رسالته إليهم بإرساله إيّاي إليك يا فرعون.[2]

الآية (26) قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾

فالدلالة المعجمة لصيغه مجنون من جن الشيء يجنّه جنّا ستره وكل شيء سُتِر عنك فقد جُنّ عنك من عليه الليل أي ستره وبه يسمى.

الجن لا ستنارهم ومنه قوله تعالى: «فلما جن عليه الليل رأى كوكبا» وأجنه الله فهو مجنون وهو من نقصان العقل[3].

وأما الدلالة السياقية لصيغة مجنون في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ**﴾ أي ليس له عقل في دعواه أن ثم ربا غيره[4].

الآية (28) قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾

فالدلالة المعجمية لصيغة "المسجونين"، والتي مفردها مسجون في قوله تعالى من سجن: السَّجن الحبس والسجن بالفتح المصدر، سجنه يسجنه سجنا أي حبسه وفي بعض القراءة قال: "ربَّ السَّجن أحب إلي" وفي أخرى. «... السجن» وأما الدلالة السياقية في قوله تعالى جل وعلا[5] "من المسجونين" لأجعلنك واحدا ممن عرفت حالهم في سجوني. وإن كان من عادته أن

---

[1] محمد طاهر بن عاشور، المرجع سابق، ص 1006.

[2] محمد بن جرير الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المكتبة التوفيقية، م11، ص 67.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، ج13، بيروت، لبنان، 1414هـ، ص 92-96.

[4] ابن كثير القريشي، **تفسير القرآن الكريم**، ط4، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، ج3 بيروت، لبنان، 1414هـ-1998م، ص 441.

[5] المرجع نفسه، ص 203.

يأخذ من يريد سجنا فيطرحه في هوّة ذاهبة في الأرض بعيدة العمق فردا لا يبصر فيها ولا يسمع فكأن ذلك أشد من القتل[1].

الآية (37) قوله تعالى: ﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾

فالدلالة المعجمية لميقات يوم "معلوم"، من علمت الشيء أعلمه علما عرفته وعالمت الرجل فعلمته أعلمه بالضم غلبته بالعلم[2].

وأما دلالة السياق ضمن الآية "يوم معلوم: هو يوم الزّينة وهو يوم وفاء النيل والوقت ضحى كما في السورة والميقات الوقت المعين[3].

الآية (40) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾

فدلالة صيغة "المقربين: في المعجم فمفردها المقرّب من قربته تقريبا أي أدنيته والقرب ضد البعد تقول فلان من قربان الأمير ومن بُعدانه وتقرب إلى الله بشيء أي طلب منه القربة عنده[4].

وأما دلالة السياق لصيغة المقربين أي يتلقون من فرعون الوعد بالأجر الجزيل والقربى من عرشه التكريم وهو بزعمه الملك والإله[5].

الآية (52) قوله تعالى: ﴿ ... إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾

فدلالة المعجم لصيغته "متبعون" والتي مفردها مُتبع من اتبعت وتبعت القوم تبعا وتباعا بالفتح إذا مشيت خلفهم أو مروا بك فمضيت معهم[6].

وأما دلالة السياق لـ "متبعون" أي تخلل الأمر بالإسراع بإتباع فرعون وجنوده آثارهم.

---

[1] الزمخشري، مرجع سابق، ص 307.

[2] الجوهري، **الصحاح**، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، تج: أحمد عبد الغفور عطار، ج5، 1407هـ/1987م، ص 1990.

[3] محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج8، ج19، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ص 125.

[4] المرجع نفسه، ج1، 199.

[5] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، دار الشروق، ج5، ج 19، ص 2595.

[6] ابن منظور، مصدر سابق، ج3، ص 27.

والمعنى أني بنيت تدبير أمركم وأمرهم على ان تتقدموا ويتبعوكم حتى يدخلوا مدخلكم ويسلكوا مسلككم من طريق البحر فأطبقه عليهم فأهلكهم.[1]

الآية (61) قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾

فدلالة المعجم لصيغة "مدركون" والتي مفردها مُدرك من الدرك اسم من الإدراك والدّرك اللحاق والوصول الى الشيء ومنه تدارك القوم تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم، ومنه اللّحق والتبعة وفي التنزيل، « **حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا**»[2].

اما السياقية لـ "مدركون" وذلك انهم انتهى بهم السّير الى سيف البحر وهو بحر قلزم فصار أمامهم البحر وقد أدركهم فرعون بجنوده، فاقترب فرعون وجنوده ولم يبق إلا القليل – فعند ذلك أمر الله نبيه موسى –عليه السلام –أن يضرب البحر بعصاه مضر به وقال انطلق باذن الله.[3]

الآية (116) قوله تعالى: ﴿ ... لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾

والتي مفردها المرجوم والمعجمية فيها من رجم: ومنه رجم الثيبين إذا زنيا وأصله الرمي بالحجارة ابن سيده الرجم الرمي بالحارة –والرجم اللعن ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم، والرجم الهجران والرجم الطرد والرجم الظن والرجم السب والشتم، والرجم القتل[4].

أما السياقية لـ "مرجومين" أي بالحجارة قال قتادة. وقال ابن عباس ومقاتل من المقتولين قال الثّمالي كل مرجومين في القرآن فهو القتل إلا في مريم **«لئن لم تنته لأرجمنّك»** سورة مريم، الآية 46.

أي لأسبنّك وقيل: من المرجومين من المشتومين قاله السّدي[5].

الآية (119) قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾

---

[1] الزمخشري، مصدر سابق، ج3، 312

[2] الزمخشري، مصدر سابق، ج10، ص 419.

[3] ابن كثير القرشي، **تفسير القرآن الكريم**، ط4، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج3، 1414هـ/1998م، ص 445.

[4] ابن منظور، مصدر سابق، ج12، ص 227.

[5] القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تج: محمد سوفي عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر، ج7، ص 405.

والمعجمية في الآية في صيغة المشحون من شحن السفينة يشحنها ملأها، والمشحون المملوء، والشحن: ملوك السفينة وإتمامك جهازك كلّه ومنه شحن البلد بالخيل ملأه[1].

وأما السياقية المشحون الآية 119 هي المملوء بالناس وأنواع الحيوانات فغرق كل من على الأرض والجبال ولم ينج أحد إلا نوح وأصحاب السفينة[2].

الآية (138) قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾

والصيغة المقصودة في الآية هي معذبين ومفردها مُعذب والمعجمية فيها من العذاب النّكال والعقوبة يقال عذبته تعذيبا وعذابا قال تعالى «يضاعف له العذاب»[3].

وأما السياقية في قوله جل وعلا على لسان قوم هود "معذبين" لأنهم كانوا لا يقرّون بأن لهم ربّا يقدر على تعذيبهم بل كانوا يقولون: إن هذا الذي جئتنا به يا هود إلا خلق الأولين ومالنا من معذب يعذبنا. ولكنهم كانوا مقربين بالصانع. ويعبدون الالهة –على نحو ما كان مشركو العرب يعبدونها، ويقولون إنها تقربنا إلى الله زلفى. فلذلك قالوا لهود وهم منكرون نبوته: ما هذا الذي نفعله إلا عادة من قبلنا واخلاقهم، وما الله معذبنا عليه، كما أخبر تعالى ذكره في الأمم الخالية قبلنا الآية 153 قوله تعالى: و «... إنما أنت من المسحرين»[4] فدلالة المعجم الصيغة "المسحرين" والتي مفردها المسحر من السحر وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكان الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشي، على غير حقيقته. قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه. ومن السحر البيان في فطنة والسحر الفساد، عمل تُقرب فيه إلى الشيطان وبمعونه منه[5].

---

[1] ابن منظور، مصدر سابق، ج3، ص 234.

[2] أبو بكر جابر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**، ط1، مكتتبة العلوم والحكم للنشر، دار الحديث، القاهرة، مصر، ج2، 1427هـ/2004م ص 557-558.

[3] أبو بكر جابر الجزائري، مصدر سابق، ج1، ص 585.

[4] ابن جرير الطبري، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المكتبة التوفيقية، م11ن ص 97.

[5] ابن منظور، مصدر سابق، ج3، ص 348-349.

وأما دلالة السياق لصيغة "المسحر" فقد أجابوا موعظة صالح – عليه السلام – بالبهتان فزعموا أنه فقد رشده وتغير حاله و اختلقوا أن ذلك من أثر سحر شديد إذ أن سحره سحر متمكن وهو بشر والرسول في زعمهم لا يكون إلا مخلوقا خارقا للعادة كأن يكون ملكا أو جنيا[1].

الآية (119) قوله تعالى: على لسان قوم لوط: ﴿ ... **لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ**﴾

فدلالة المعجم لصيغة "المخرجين" والتي مفردها مخرج من فعل خرج والخروج نقيض الدخول، والمتخرج موضع الخروج وأما المخرج فقد يكون مصدر قولك أخرجه؟[2]

وأما عن دلالة السياق في قوله تعالى "مخرجين" والتي مفردها المخرج أي لتكونن من جملة من أخرجناه من بين أظهرنا وطردناه من بلدنا. ولعلهم كانوا يخرجون من أخرجوه على أسوأ حال من تعنيف واحتباس كما كان يفعل أهل مكة بمن يريد المهاجرة[3].

الآية (173) قوله تعالى: ﴿ ... **فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ**﴾

والمعجمية لصيغه "المنذرين" والتي الواحد منها المنذر والمنذر من الإنذار المصدر، وأنذره خوفه وحذره وتقول نَذرت أَنْذر إذا أوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك. ونذر بالشيء، وبالعدو نذرا علمه فحذره وأنذره بالأمر إنذاراً ونُذْرا أعلمه[4].

وأما عن السياقية في قوله: «فساء مطر المنذرين» أي أرسلنا عليهم حجارة من سجيل كالمطر. فبئس ذلك مطر القوم الذي أنذرهم نبيهم فكذبوه إن في إهلاكنا قوم لوط لعبرة لقومك يا محمد يتعظون بها[5].

الآية (203) قوله تعالى: ﴿ **فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ**﴾

فالدلالة المعجمية لصيغة "مُنظَرون"، والتي المفرد منها مُنظَر تقول العرب انظرني أي انتظري قليلا ويقول المتكلم لمن يُعجِلُه أنظرني ابتلع ريقي أي أمهلني.

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، **التحرير والتنوير**، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج3، ج19، ص 177.

[2] محمد الطاهر بن عاشور، المرجع السابق، ج2، ص 249.

[3] الزخمشري، مصدر سابق، ج5، ص 327-328.

[4] ابن منظور، مصدر سابق، ج5، ص 201.

[5] محمد جرير الطبري، **مختصر تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مكتبة دار رحاب، الجزائر، تج: على صابوني وصالح أحمد رضا، ج2، ص 130.

إنما تقول نظرت فلانا أي انتظرته وإذا أفلت نظرت في الأمر احتمل أن يكون تفكرا فيه وتدبرا بالقلب، ويقال بعت فلانا فأنظرته أي أمهلته والاسم منه النظرة[1].

أما دلالة السياق لصيغة "منظرون" من خلال الآية هل نحن مؤجلون الى فرصة أخرى، نصلح بهات مافات، هيهات هيهات.

لقد كانوا يستعجلون عذاب الله على سبيل الاستهزاء والاستهتار، واغترار بما هم فيه من متاع يبلد حسهم ويجعلهم يستعبدون النَّقله منه الى العذاب والنّكال فيضع صورة الاستعجال بالعذاب في جانب، وفي الجانب الأخر تحقق الوعيد وإذا سنون المتاع ساقطة كأنها لم تكن لا تغني عنهم شيئا، ولا تخف من عذابهم[2].

الآية (212) قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾

فدلالة صيغة معزول مفرد معزولين معجميا هي عزل وعزلة عن العمل أي نجّاه، والأعزل الذي لا سلاح معه ويقال أنا عن هذا الأمر بمعزل وعزله أي أفرزه[3].

أما عن دلالة السياق للصيغة في الآية لأنهم بمعزل عن استماع القرآن حال نزوله لأن السّماء ملئت حرسا شديدا وشهبا في مدّة إنزال القرآن على رسول الله، فلم يخلص أحد من الشياطين الى استماع حرف واحد منه لئلا يشبه الأمر، وهذا من رحمة الله بعباده، وحفظه لشرعه، وتأييده لكتابه ولرسله ولهذا قال ذلك[4].

الآية (212) قوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾

فدلالة المعجم في صيغه اسم المفعول "منقلب" من انقلب وقلب الشيء وقلبه حوله ظهر بطن، وتقلب الشيء ظهرا لبطن، كالحية تتقلب على الرمضاء وقلبت الشيء فأنقلب أي انكب وقلب الأمور بحثا، ونظر في عواقبها والانقلاب الرجوع مطلقا والمنقلب المصير، والمنقلب يكون مكانا ويكون مصدرا مثل: المنصرف[5].

---

[1] ابن منظور، مصدر سابق، ص 216-217.

[2] سيد قطب، **في ضلال القرآن**، دار الشروق، مج 5، ج19، ص 2618.

[3] الجوهري، مصدر سابق، ج5، ص 1763.

[4] ابن كثير القرشي، مصدر سابق، ص 461.

[5] ابن منظور، مصدر سابق، 685-686.

وأمّا عن دلالة السياق من خلال صيغة منقلب أيْ أيَّ مرجع يرجعون إليه وأي مصير يصيرون إليه؟ ومصيرهم الى النار وهو أقبح مصير[1].

المطلب الثالث: أسماء المفعولين في السياق العام (قصة موسى مع فرعون أنموذجا)

لقد استحوذت قصة موسى عليه السلام مع فرعون على حيز واسع من آيات السورة، وقد ارتبطت فيها البنية الصرفية لأسماء المفعول بالسياق الدرامي للصراع بين الحق والباطل حيث تجسدت أسماء المفعول في هذا السياق بوصفها أداة تصويرية ودلالية، أسهمت في رسم مشاهد التهديد والوعيد، والانتصار والانكسار.

فهي تارة تبرز صورة المآل المحتوم والنتيجة النهائية، وتارة تجسد التهديد المباشر والاستقبال الحتمي (مرجومين)، وأخرى تكشف عن الخوف في (مدركون)، وهكذا لم تأت أسماء المفعول في القصة لمجرد الإخبار، وإنما لتكسب الحدث بعدا بلاغيا حيا يوازي حرارة الموقف وشدة الصراع بين موسى عليه السلام وخصومه.

وبذلك يمكن القول إن دراسة أسماء المفعول في سياق القصة تمثل أنموذجا بارزا على قدرة البنية الصرفية على التكيف مع السياق العام، لتنتج دلالات متجددة تغني المعنى، وتكشف الأثر النفسي والبلاغي على المتلقي.

جاءت أسماء المفعول في القصة لتؤدي وظيفة أسلوبية ودلالية دقيقة، حيث ارتبطت بمحاور الصراع الكبرى بين موسى وفرعون وقومه، وإذا نظرنا إلى هذه الألفاظ في سياقها القرآني وجدناها تؤدى أدواراً متعددة، ابتداء من إثبات الرسالة، مرورا باتهام موسى بالجنون والتهديد بالسجن، وصولا إلى مواقف المواجهة تم النهاية التي آلت إلى الهلاك أو النجاة

1. اثبات الرسالة الإلهية

[1] محمد علي صابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، قسنطينة، مج2، ج2، ص 398.

قال تعالى: ﴿ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (الشعراء: 21) اسم المفعول المرسلين يفيد أن موسى عليه السلام لم يأت من تلقاء نفسه، بل هو مرسل من الله، وهو توكيد المصداقية الرسالة ومصدرها الإلهي، ردا على تشكيك فرعون[1].

2. الاتهام بالجنون:

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ [الشعراء: 27].

حيث يدل اسم المفعول "مجنون" على نسبة الجنون لموسى من قبل فرعون –بغرض إسقاط هيبته أمام الناس، وهنا يكشف –السياق عن أسلوب الطغاة في مواجهة الحق عبر تشويه صورة الداعية[2].

3. التهديد الدنيوي بالبطش:

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ [الشعراء: 29]

اسم المفعول "مسجونين" يعكس التهديد بالقيد والإكراه ففرعون يواجه الحجة الالهية بالقوة المادية والبطش السلطوي[3].

4. الوعد بالمكانة الدنيوية:

قال تعالى على لسان فرعون للسحرة: ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [سورة الشعراء: 42].

واسم المفعول "المقربين" يفيد الوعد بالقرب والمنزلة عند فرعون والمكافأة بالجاه والسلطة إن هم غلبوا موسى. وهذا يعكس محاولة شراء المواقف بالمصالح الدنيوية[4].

5. تقرير العلم والمآل:

ورد قوله تعالى على لسان السحرة بعد إيمانهم: ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: 50].

---

[1] ينظر: الزمخشري، **الكشاف**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1987، ص 15.

[2] ينظر: الطيري، **جامع البيان**، تحقيق محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 2000، ج13. ص 145.

[3] ينظر: القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق أحمد البردوشي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ج13، ص 27.

[4] ينظر: ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، 1999، ج3، ص 328.

"منقلبون" يدل على الرجوع والمآل إلى الله، وهو إقرار منقلبون إيماني صريح النهاية الأخروية أهم من الوعيد الدنيوي، مما يعكس تباعهم على الحق[1].

6. التبعية في المطاردة:

قال تعالى: ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ ومتبعون يدل على أن موسى ومن معه كانوا واقعون تحت فعل الاتباع من غير استقلالية[2].

7. الإدراك واللحاق:

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾، "ومدركون"، يفيد اللحاق والتمكن، وهنا يصور السياق لحظة الخوف الشديد، حيث أيقن أصحاب موسى أنهم مدركون قبل أن يطمئنهم موسى بقوله: ﴿ قَالَ كَلَّا ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾

[1] ينظر: القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، ج 13، ص 65.

[2] ينظر: الطبري الجامع البيان، ج 19، ص 202.

خلاصة السياق العام:

إن أسماء المفعولين في القصة جاءت متدرجة مع احداث القصة، مرسومة بدقة بلاغية، وبذلك تكون لأسماء المفعولين قد شكلت لوحة متكاملة للصراع بين الحق والباطل، حيث انتقل السياق من الاتهام والوعيد إلى المواجهة والابتلاء. ثم الى الثبات والنجاة ليظهر كيف أن دلالة البنية الصرفية (لأسماء المفعولين) انسجمت مع البنية للنص القرآني، فأدت وظيفته بلاغية تعكس عمق الصراع بين موسى وفرعون.

خاتمـــــــة

لقد جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ « **الدلالات السياقية لاسم المفعول دراسة صرفية ونحوية – سورة الشعراء أنموذجاً**» محاولةً متواضعة في إثراء ميدان الدراسات اللغوية القرآنية، من خلال الكشف عن القيمة الدلالية لاسم المفعول في النص القرآني، واستجلاء أثر السياق بأنواعه في توجيه معناه وصياغته التعبيرية. وقد انطلقت هذه الدراسة من قناعة راسخة بأن فهم المشتقات العربية –وخاصة اسم المفعول– في القرآن الكريم لا يتحقق إلا من خلال النظر إليها في ضوء السياق الذي وردت فيه، لأن السياق هو الإطار الذي يمنحها معناها الحقيقي ويحدد وظيفتها في البنية النصية.

ومن خلال التحليل الدقيق لنماذج من **سورة الشعراء**، تبين لنا أن **اسم المفعول في القرآن الكريم ليس مجرد قالب صرفي ثابت**، بل هو صيغة تنبض بالحياة، تمتاز بقدرتها على التلوّن الدلالي وفق مقتضيات السياق الذي ترد فيه. فهو في كثير من المواضع يؤدي وظيفة دلالية وبلاغية معقدة، تتجاوز كونه وصفاً للحدث إلى كونه أداة لإبراز مقاصد النص وتكثيف أبعاده التعبيرية. فاسم المفعول في الخطاب القرآني يكتسب معناه من **تآزر ثلاثة سياقات رئيسة:**

- **السياق الصرفي** الذي يحدد ملامحه البنيوية وارتباطه بالمشتقات الأخرى كالفاعل والمصدر والصفة المشبهة.
- **السياق النحوي** الذي يحدد موقعه في التركيب الإعرابي ووظيفته في الجملة من حيث كونه مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به أو نعتاً.
- **السياق الدلالي** الذي يمنحه عمقه المعنوي ويكشف عن علاقته بالمقاصد العامة للآيات ومضمون الخطاب القرآني.

وقد كشفت الدراسة من خلال تتبّع صور اسم المفعول في السورة، ولا سيما في قصة **موسى عليه السلام مع فرعون**، أن هذا المشتق يُوظَّف في القرآن الكريم توظيفاً بديعاً يحقق **أغراضاً بلاغية متعدّدة**، منها الإحياء المعنوي، والتقرير، والتوكيد، والإقناع بالحجة، مما يعكس

عبقرية النظم القرآني ودقة اختياره للألفاظ. فكل استعمال لاسم المفعول في السياق القرآني جاء محمّلاً بدلالة خاصة تخدم المعنى الكلي للنص وتنسجم مع غايته الرسالية والبيانية.

أولاً: النتائج

- اسم المفعول في القرآن الكريم ليس شكلاً صرفياً ثابتاً، بل يحمل طاقة دلالية تتفاعل مع السياق العام للنص القرآني.
- السياق الصرفي أظهر البنية المميزة لاسم المفعول وعلاقته ببقية المشتقات (اسم الفاعل، الصفة المشبهة، المصدر...)، مما يعزز التكامل البنيوي داخل الجملة القرآنية.
- السياق النحوي ساعد على تحديد الموقع الإعرابي لاسم المفعول ووظيفته التركيبية داخل الجمل، سواء كان خبراً أو حالاً أو نعتاً أو مفعولاً به.
- السياق الدلالي عمّق المعنى القرآني وأبرز انسجام اسم المفعول مع المقاصد التعبيرية للنص، ولا سيما في القصص القرآني مثل قصة موسى مع فرعون.
- تبيّن أن اسم المفعول يؤدي دوراً بلاغياً وتوكيدياً في الخطاب القرآني، إذ يجمع بين الإحياء والتقرير والإقناع.
- الجمع بين التحليل الصرفي والنحوي والدلالي مكّن من تقديم قراءة شمولية أكثر عمقاً للنص القرآني.
- سورة الشعراء تُعد نموذجاً غنيّاً بتنوع صور اسم المفعول، مما يبرهن على ثراء الأساليب القرآنية وتعدّد مستويات المعنى.

ثانياً: التوصيات

- الاهتمام بالدراسات السياقية في تحليل النصوص القرآنية، لما تكشفه من انسجام داخلي وجماليات بيانية.
- توسيع البحث في المشتقات اللغوية، خصوصاً اسم المفعول واسم الفاعل، بوصفهما مفتاحين أساسين لفهم الدلالات الدقيقة في القرآن الكريم.

- تشجيع الدراسات التطبيقية التي تجمع بين النظرية والممارسة في التحليل اللغوي للقرآن الكريم.
- القيام بدراسات مقارنة بين المشتقات المختلفة (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة...) للكشف عن خصوصياتها الدلالية.
- الدمج بين المناهج التراثية واللسانية الحديثة لتحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة في دراسة النص القرآني.
- إعداد معاجم وفهارس متخصصة تُعنى بحصر المشتقات القرآنية وتسهيل توظيفها في الدراسات اللغوية.
- الدعوة إلى إنجاز بحوث مستقبلية معمّقة في مجالات الدلالة السياقية والاشتقاق القرآني لتوسيع آفاق البحث اللساني القرآني.

بهذا يمكن القول إن هذه الدراسة تمثل لبنة أولى في بناء مشروع بحثي متكامل يسعى إلى توظيف التحليل الصرفي والنحوي والدلالي لخدمة فهم النص القرآني، وتأكيد أن الدراسات السياقية تظلّ من أنجع السبل لكشف روعة البيان الإلهي ودقّة النظم القرآني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: مصحف التجويد برواية ورش عن نافع، دار المعرفة، دمشق، سوريا، 1427هـ.

- سورة الفاتحة.
- سورة البقرة.
- سورة النساء.
- سورة الأنعام.
- سورة الأنفال.
- سورة هود.
- سورة الكهف.
- سورة مريم.
- سورة فاطر.
- سورة الزمر.
- سورة المزمل.

المعاجم

- إبراهيم مصطفى وآخرون، *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ط3.
- الجوهري أحمد عبد الغفور عطار، *الصحاح*، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- الزمخشري، *أساس البلاغة*، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1989.
- ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة*، ط 2، ت: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1969-1972.
- الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1426هـ-2005م.
- المرتضى الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، دار الهداية، القاهرة.
- ابن منظور، *لسان العرب*، دار صادر، بيروت، لبنان.

المراجع (كتب)

- إبراهيم قلاتي، *قصة الإعراب*، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2009م.
- أحمد عبيد الدعاس وآخرون، *إعراب القرآن الكريم*، دار المنير ودار الفرابي، دمشق، ط1، 1425هـ.
- البغوي، *تفسير البغوي*، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1997.
- بهجت عبد الوهاب صالح، *الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل*، دار الفكر، عمان، ط2، 1418هـ.
- تمام حسان، *اللغة العربية معناها ومبناها*، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1985.
- التهانوي، *كشاف اصطلاحات الفنون*.
- أبي بكر جابر الجزائري، *أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير*، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ-2006م.
- جرجي شاهين عطية، *سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان*، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4.
- أبو جعفر الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، المكتبة التوفيقية.
- أبو جعفر الطحاوي، *شرح مشكل الآثار*، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1.
- خديجة السر محمد علي، *الفاعل والمفعول في القرآن الكريم: دراسة نحوية صرفية دلالية وصفية*، رسالة ماجستير، 2010.
- ردة الله بن ردة الطلحي، *دلالة السياق*، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، السعودية، 1423هـ.
- الرضي الأسترآبادي، *شرح الكافية في النحو*، تحقيق يوسف حسن عمر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982.
- الرضي الحسيني، *شرح المرضي على الكافية*، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996م.
- رمزي الفقير، *البحر المتوسط في تفسير القرآن المبسط سورة الشعراء*.

- الزركشي، *البحر المحيط*.
- الزمخشري، *الكشاف*، دار المعرفة، بيروت.
- سيبويه، *الكتاب*، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1408هـ-1988م.
- السيد البطليوسي، *المثلث*، دار الشيران، 1401هـ-1981م.
- سيد قطب، *في ظلال القرآن*، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1972.
- عبد الرسول زين الدين، *تغيير سورة الشعراء*، مؤسسة قصبة الياقوت للطباعة والنشر، ط1، 1445هـ.
- عبد الزهرة الجبابي، *جدلية السياق والدلالة في اللغة النص القرآني أنموذجاً*، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق.
- عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز في علم المعاني*، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2001م.
- عبد الله الجوهري، *شرح شذور الذهب*، دار السلام، القاهرة، ط3، 2016.
- عبد المجيد بن محمد الغيلي، *المعاني الصرفية ومبانيها*، موقع الرحى الحرف، 2007.
- عبد الناصر هاشم الهيتي، *العدول عن صيغة اسم المفعول ودلالته في التعبير القرآني*، مجلة الأنبار للغات والآداب، العدد 3، 2010.
- عقيل، *شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، 1980.
- فاضل السامرائي، *التعبير القرآني*، دار عمان، عمان، ط3، 2007م.
- فايز بن سباق السريح، *معالم السور الشعراء*، دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع.
- الفداء إسماعيل، *الكناش في فني النحو والصرف*، تحقيق رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- القاضي أبو الحسن، *حاشية الحيان على شرح الأشموني*، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1، 1980.
- القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، مكتبة الإيمان، مصر.
- القيم، *إعلام الموقعين عن رب العالمين*، تحقيق بشير عيون، دار ابن الجوزي، ط1.

- ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم*، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت.
- ابن مالك، *الألفية في النحو والصرف*.
- ابن مالك، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ط1، 1967م.
- المبرد محمد بن يزيد، *المقتضب في اللغة*، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، دار الفكر، ط1، 2000م.
- محمد الطاهر بن عاشور، *التحرير والتنوير*، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
- محمد بن صالح العثيمين، *تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء*، مؤسسة العثيمين، القصيم، ط1، 1436هـ.
- محمد خماسة عبد اللطيف، *النحو والدلالة*، دار الشروق، 1420هـ/2000م.
- محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، دار الضياء – قسنطينة، قصر الكتاب – البليدة.
- محيي الدين الدرويش، *إعراب القرآن وبيانه*، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، ط8، 1988.
- مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، مصر.
- النجار، *شرح الكوكب المنير*، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998م.
- النعيمة بن طبال، *التوجيه الصرفي وأثره في المعنى*، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2017-2018.
- هالة محمد زهران، *اسم المفعول بين القدامى والمحدثين: دراسة موازنة*، مجلة الدراية، العدد 16، 2016.
- هديل عادل عبد، *اسم المفعول في العربية*، مذكرة بكالوريوس، جامعة القادسية، العراق، 2018.
- هشام الأنصاري، *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*، دار الفكر.
- يحيى بن سلام، *تفسير يحيى بن سلام*، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

الملخص بالعربية

تناولت هذه الدراسة الدلالات السياقية لاسم المفعول في النص القرآني، مع التركيز على سورة الشعراء، في محاولة لفهم تأثير السياق الصرفي والنحوي والدلالي على معناه وصياغته التعبيرية. أظهرت النتائج أن اسم المفعول ليس مجرد بنية صرفية جامدة، بل يمتلك حيوية دلالية تتفاعل مع مختلف أنواع السياق؛ إذ أبرز السياق الصرفي علاقته بالمشتقات الأخرى، وساهم السياق النحوي في تحديد موقعه ووظيفته التركيبية، بينما عَمّق السياق الدلالي المعنى وحقق انسجامه مع مقاصد الخطاب القرآني. كما تبين أن أسماء المفعول في سورة الشعراء، وخصوصاً في قصة موسى وفرعون، تعمل كأداة بلاغية تجمع بين الإحياء والتوكيد والتقرير، مما يعكس دقة وروعة النظم القرآني. وتشير الدراسة إلى أهمية الجمع بين التحليل الصرفي والنحوي والدلالي لفهم النص القرآني بشكل أعمق، مع ضرورة تعزيز الدراسات السياقية والتطبيقية، وإعداد معاجم وفهارس متخصصة بالمشتقات القرآنية لتسهيل البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: اسم المفعول – السياق الصرفي – السياق النحوي – السياق الدلالي – سورة الشعراء – البلاغة القرآنية – الدراسات القرآنية – المشتقات اللغوية.

Abstract:

This study examined the contextual semantics of the passive participle (ism al-maf‘ūl) in the Qur’anic text, with a focus on Surah Ash-Shu‘arā’, aiming to understand the impact of morphological, syntactic, and semantic contexts on its meaning and expressive formulation. The results showed that the passive participle is not merely a rigid morphological structure, but a form with semantic vitality that interacts with various types of context. The morphological context highlighted its relation to other derivatives, the syntactic context determined its grammatical position and structural function, while the semantic context deepened its meaning and ensured its coherence with the objectives of Qur’anic discourse. It was also found that the passive participles in Surah Ash-Shu‘arā’, especially in the story of Moses and Pharaoh, function as rhetorical tools combining vivacity, emphasis, and assertion, reflecting the precision and eloquence of Qur’anic composition. The study emphasizes the importance of integrating morphological, syntactic, and semantic analysis for a deeper understanding of the Qur’anic text, as well as the necessity of promoting contextual and applied studies and compiling specialized lexicons and indexes of Qur’anic derivatives to facilitate scholarly research.

Keywords:

Passive participle – Morphological context – Syntactic context – Semantic context – Surah Ash-Shu‘arā’ – Qur’anic rhetoric – Qur’anic studies – Linguistic derivatives